

# شرح كتاب "آداب العالم والمتعلم والمفتي والمستفتي" | المجلس الأول | الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم على نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - [00:00:00](#)

وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. حياكم الله معاشر طلبة العلم في مجلس سماع جديد وتعليق جديد - [00:00:21](#)

على كتاب من كتب اهل العلم ونحمد الله سبحانه وتعالى ان اعان ووفق لعقد هذا المجلس ونسأله سبحانه وتعالى ان يديم علينا نعمة العلم ايام مديدة وسنوات عديدة والا يحرمنا من طلب العلم النافع - [00:00:38](#)

بسبب ذنوبنا وخطايانا انه ولي ذلك والقادر عليه كتابنا اليوم احبابي الكرام في موضوع جديد. احببنا ان نغير الوجهة الان الى جهة اخرى من الجهات التي تعتبر ايضا جانب تزكوي وتربوي لكنه مهم جدا لطالب العلم - [00:00:57](#)

موضوعنا في هذا الكتاب كتاب آداب العالم والمتعلم والمفتي والمستفتي للعلامة جمال الدين القاسمي يتكلم عن فن للاسف قل طارقوه وقل ان ينتبه له طلبة العلم في هذا الزمان وكثير من المعاهد والجامعات للاسف لا تلتفت اليه - [00:01:16](#)

يبدأ الطالب الدراسة الشرعية في الجامعة في كلية الشريعة اذا به يدخل مباشرة على مسائل الطهارة والصلاة ويتبايع في سائل التفسير ومصطلح الحديث ويدخل في خضم مسائل ويغفل ان يتعلم قبل ان يتعلم العلم يتعلم كيف يأخذ العلم - [00:01:39](#)

واداب هذا العلم والمسلك الصحيح مع انه والله انه اهم ابتداء من الشروع في ذات العلم لان تعلم الاداب وتعلم المسالك وان تتعلم كيف تتعامل مع العلم ومع الشيخ ومع الكتاب ومع الزملاء كل هذا هو الذي يضمن لك باذن الله الاستمرارية في هذا الطريق - [00:01:59](#)

اما هذا النزول المباشر بدون الاعداد المسبق النزول المباشر كما هو الحال اليوم في المعاهد والجامعات. الدخول المباشر في المسائل الشرعية ومعاركتها مع لربما حديثا تخرج من الثانوية العامة او الاعدادية ولم يسبق له ان تعلم الاداب ولا كيف يجلس في حلقة علم وكيف - [00:02:23](#)

يخاطب شيخه بالاسلوب الصحيح وكيف يحترم كتاب العلم وكيف يتعامل مع الاقران ولم يتعلم كيف يصلح قلبه وكيف يصلح سمته والاداب التي ينبغي ان يتحلى بها طالب العلم في نفسه ومع اهله ومع شك - [00:02:45](#)

كل هذه الاعداد للاسف يتم القفز عنها وتغافلها والدخول مباشرة في مسائل في الطهارة والصلاة ونحو ذلك. وهذا يفسر لنا الاشكالية هي التي نعيشها في الواقع المعاصر وهو ان كثير ممن يدرس العلم الشرعي قد يكون سمته وادبه ضعيف - [00:03:02](#)

ان كثيرا ممن يدرس العلم الشرعي حتى ولو وصل الى الدكتوراه حتى ولو درس في الجامعة حتى ولو حصل ما حصل ونال من اللقب الدنيوية يبقى تحصيله في جانب الاداب ويبقى سمته وهيئته وطريقة تعامله مع العلم ومع الطلبة تبقى ضعيفة. السبب انه - [00:03:20](#)

عندما نشأ وعندما ترعرع في العلم لم يتعرع على كتب الادب ولم يعرف ولم يطرق هذه الابواب بالتالي بقي عنده شيء من الفجوة شيء من المساحة الواسعة في اخلاقه وسمته وبين اخلاقه - [00:03:42](#)

الاولائل وسمتهم. لذلك الاولائل كانوا دائما ما يقولون ان احوج ما ينبغي ان يتعلمه طالب العلم في بداية تعلمه ان يتعلم ما ادب الطلب وادب الجلوس في مجالس العلم وادب التحلق وادب الكتاب وادب الشيخ وادب المعلم. ويتعلم الاداب الشخصية المتعلقة بسمته وحياته - [00:03:58](#)

حتى يكون للعلم ثمرة في حياته ثمرة في سمته كما قال الحسن البصري رضوان الله تعالى عليه عن عن طلبة العلم في زمانه قال كان احدهم اذا شرع في طلب العلم سرعان ما يظهر اثر ذلك في سمته وهيئته - [00:04:19](#)

اليوم ربما بعض طلبة العلم يجلس سنوات وهو يدرس في كلية الشريعة في الجامعة ولا يظهر صمت ذلك عليه. لا هو اطلق اللحية ولا هو حريص على الاداب والاخلاق العامة ولا هو انكف عن الذنوب والمعاصي هو هو. هو الذي في الثانوية هو الذي في الجامعة هو الذي عندما يتخرج. لا - [00:04:36](#)

تجد اثرا للعلم واقعا على حياته من اسباب ذلك عدم انتباه المدرسين وعدم انتباه الطلبة على اهمية دراسة مثل هذه المصنفات ليست فقط الدراسة. الدراسة والعمل. لاننا نحن لا نقصد من دراسة - [00:04:56](#)

او من مجلس سماعنا هذا فقط ان نقرأ اداب الطالب من دون ان نتحلى بها وان نكتسي بها. بده المطلوب منا اذا قرأنا ان ماذا نعمل نطبق ونسعى قدر المستطاع ان نجاهد انفسنا على التحلي بهذه الاداب المرضية التي ذكرها علماؤنا وبها بلغوا. يعني ما بلغ من بلغ من - [00:05:13](#)

العلماء الا بعد ان تأسى بهذه الاداب في الجملة. نعم كلنا يدخلنا شيء من النقص والتقصير. لكن في الجملة هناك اداب وهناك خطوات وهناك نقاط لا ينبغي لطالب العلم ان يتجاهلها في السلوك العلمي - [00:05:34](#)

متى تجاهلها وضعف فيها؟ قل انتاجه قل انتفاع الناس بعلمه قلت همته ومسيرته في هذا الطريق كثير من الطلبة يشكو كثير من الطلبة يشكو من ماذا من ضعف الهمم وضعف الارادات وضعف الاستمرارية. وهذا الشكوى يعني ينبغي ان نضع لها حدا وان نعرف ما اسبابها - [00:05:49](#)

ما جذورها؟ لكن اقول من اسبابها ولست ادعي انه السبب الوحيد لكن من اسبابها ان طالب العلم لا يدرس اداب طلب الظاهرة والباطنة التي ينبغي ان يتحلى بها. يظن ان طلب العلم هو مجرد ان يسجل في جامعة. او مجرد ان يأخذ مواد معينة وينجح - [00:06:13](#)

بها هكذا يصبح طالب علم او يحصل على شهادة. وهذا والله ابعد ما يكون عن طلب العلم الشهادة والدراسات الاكاديمية خاصة مع الفساد الاخلاقي المنتشر فيها في هذه الازمنة. وكيف تكون دراسة مختلطة وضمن - [00:06:33](#)

مختلطة الى غير ذلك كل هذا يفسد الدراسة الشرعية اصلا ويضعفها. فانت يا طالب العلم احمد الله سبحانه وتعالى ان وجه قلبك ونفسك في بداية هذا الطريق ان تحضر مجالس - [00:06:50](#)

قال له من الادب وان ينهك الى هذه المصنفات التي عليك ان تصوغ قلبك وتصوغ حياتك العلمية على منوالها قبل ان تفكر في دراسة الفقه والعقيدة والتخصص في اللغة او مصطلح الحديث قبل ان تغوص في اصول الفقه عليك ان تغوص في هذه المعاني الشريفة معاني اداب - [00:07:02](#)

طلب وان تجاهد قلبك وجوارحك عليها لانك اذا استويت في هذه المعاني استوت حياتك العلمية. ما الفائدة ان يخرج طالب علم مشوه السلوك ما الفائدة ان يخرج طالب علم قرأ الاف الكتب لكنه لا يحسن التعامل مع الناس - [00:07:23](#)

ولا يحسن العشرة لزوجته واهله واهل زمانه. لا فائدة من ذلك احبابي الكرام. اللهم ربما هو انتفع على الصعيد الشخصي رفع الجهل عن نفسه لكن عندما نتكلم عن صناعة طلاب علم يخدمون هذه الامة ويبرزون ويكونون اصحاب بصمات هؤلاء الطلبة اول ما ينبغي ان نشغلهم به هو - [00:07:41](#)

اداب هذا الطريق وهذه نصيحتي للمعلمين منكم ان شاء الله في المستقبل اياك ان تفرط في تعليم طلبتك اداب الطلب اياك ان تفرط في تعليم الناس هذه الاخلاق. والبعض يظن انها مسألة من فضول العلم. او من هواشه او من حواشيه. وهذا والله خطأ احبابي -

هذا التصور خطأ هذه هي اصول العلم اصول العلم ان تعلم كيف تصوب النية لله وتخلص له. اصول العلم ان تعرف كيف تستثمر العلم بالشكل الصحيح. والطرق الصحيحة في التعامل معه. هذه - 00:08:20

باصول العلم ثم بعد ذلك تغوص على تؤدي وعلى وضوح وعلى هدوء فيكون علمك علما مثمرا. هذا الذي نبحت عنه اليوم طالب علم علمه مثمر يفيد الناس يكون قدوة في سمته وهيئته وكلامه ومعشره واسلوبه قليل من - 00:08:34

علم مع كثير من الادب اعلى وافضل كما قال علماؤنا من كثير من العلم مع قليل من الادب. يعني لو قورنت او لو سألت ايهما افضل ان استكثر من الادب او ان - 00:08:54

نستكثر من العلم استكثر من الادب لان الادب الجم مع قليل من العلم يبارك فيه الله سبحانه وتعالى. ونجد ثماره لكن انسان عنده علم لكنه لا يمتلك الاداب سبحانه الله تمحق البركات - 00:09:07

وتزول ثمار رحلة التعلم. فبالتالي اريدك وانت تقرأ هذا الكتاب للعلامة القاسمي ان تستحضر انك تدرس علما عظيما علما مهما علما قد لا اجد من يدرسه لي مرة اخرى. قد لا اجد من يتطرق الى هذه الكتب في الجامعات ولا المعاهد المنتشرة في - 00:09:23

فعض على هذه الكتب بالنواجذ استفد منها علق عليها احتف بها احتفاء كبيرا كما قلت لاننا للاسف حتى في حياتنا للاسف سابقا عندما شرعنا في بداية هذا الطريق قل من كان يبنها والله احبابي على هذه الامور. الا من وفقه الله من مشايخنا واساتذتنا. متهم الله بالصحة والعافية ممن قل - 00:09:43

انتباهه لهذه القضايا. فانا حقيقة اريد ان انبهك على هذه القضية من الان حتى تعرف كيف ترسم منهجك ومنهج الطلبة الذين سيأخذون منك في المستقبل لا تشغلي الطلبة ابتداء بالخلافات بين الفرق الاسلامية - 00:10:06

لا تشغل الطلبة ابتداء بالخلاف بين اصحاب العقائد. لا تشغل الطلبة ابتداء باتور مسائل فرعية. وطالبك لم يتعلم الادب بعد وطالبك لم يعرف كيف يتكلم مع العلما وكيف يحترمهم وكيف ينزل الناس منازلهم لان اليوم اخواني الكرام كل هذه التشوهات - 00:10:22

السلوكية والاخلاقية التي نشاهدها على وسائل التواصل الاجتماعي في المناقشات الفكرية والعقدية الى غير ذلك سببها الاساس ان من يناقش في العادة لم يتعلم هذه او لعله قرأها لكنه لم يهتم - 00:10:42

بتطبيقها في حياته ولم يجاهد نفسه عليها لان هذه الامور تحتاج الى مجاهدة يحتاج الى متابعة والى مراقبة لنفسك. وتسأل شيخك عن سلوكياتك هكذا كان السلف اشياخهم يوجهونهم ان يا فلان ترى انت عندك مشكلة في سرور كذا. يا فلان انت عندك مشكلة هنا

والطالب يستقبل ويصلح ويرتقي. اما اليوم للاسف كثير من - 00:10:59

طلبة اذا قلت له يا فلان ترى عندك مشكلة كذا بينك وبينه. لا يعود يحضر مجلس العلم. يقول انا عندي مشكلة خلص اذا انا لا اصلح ويزهد ويظن انه هكذا - 00:11:24

يعني شبع نهما له او اننا ان مثلي لا ينصح اذا كنت تشعر انك اعلى من النصح واعلى من التوجيه. اذا انت لا تصلح ان تحمل العلم انا اعطيك فيها من النهاية - 00:11:34

اذا كنت تعلم انك او تعتقد في نفسك انك اعلى من النصح ومن الاصلاح وتعتقد في نفسك الكمال فانت لا تصلح طلب العلم لان طالب العلم من اهم صفاته التواضع من اهم صفاته تقبل النصح. وكما قال البخاري رحمة الله عليه لا ينبل الرجل حتى - 00:11:45

تعلم ممن هو مثله ودونه وفوقه لا يكمل طالب العلم ولا ينجح حتى يتعلم من كل الناس. ممن هو دونك. ممن هو مثلك وممن هو فوقك. هكذا ينشأ طالب علم متوازن - 00:12:05

نفسيا سلوكيا يستطيع ان يتعامل مع الخلافات الفكرية والعقدية بهدوء يستطيع ان ينزل الناس منازلهم يستطيع ان يقود ركب هذه الامة نحن عندما نتكلم عن العلماء وعن طلبة العلم احبابي نحن نتكلم عن قادة الجيل نحن لا نتكلم عن طبقة يعني مهمشة في

المجتمع حتى - 00:12:20

لا صدقوني حتى ضعاف الدين حتى غير المتدينين يبقى طالب العلم في اعينهم هيبة فاني اجلس مع كثير من الناس ممن حتى قد

لا يكون يحافظ على الصلاة بشكل جيد. فعندما يتكلمون عن رموز هذه الامة من العلماء يبقى لهم - [00:12:40](#)  
هبة واجلال في نفوس الناس. هذه الهبة من الذي يقذفها الله رغما عن انوفي. يعني انت صح غير متدين لكن تجده في قلبك هبة  
لذلك العالم. لماذا؟ لان نور العلم وهبة العلم لها سطوة على النفوس - [00:12:56](#)

لكن بشرط ان تكون عالما بحق وطالب علم بحق ولذلك نحن في هذه المجالس باذن الله نسعى ان نركز على الجوانب المهمشة في  
حياة طلبة العلم اليوم نحاول كما اننا ندرس المتون الدقيقة والعميقة نحاول الا نغفل عن جانب تربوي مهم وعن جانب سلوكي -

[00:13:11](#)

هو الذي يكمل شخصية طالب العلم فطالب العلم ليس مجرد حافظة الة تحفظ ليس مجرد انسان يختم كتاب بعد كتاب عبارة عن  
سلوك واخلاق وشامة في اعين الناس فحاول ان تصنع نفسك على موائد اداب العلماء. نسأل الله سبحانه وتعالى ان - [00:13:31](#)  
يوفقنا وان يسد لنا وان يعلمنا ما ينفعنا. هذا الكتاب احبابي الكرام الذي بين ايدينا اليوم كتاب اداب العالم والمتعلم والمفتي.  
والمستفتي من عنوانه هو يتطرق الى كم موضوع الى موضوعين من عنوانه ويتطرق الى موضوعين القسم الاول سيتعلق بماذا -

[00:13:53](#)

باداب طالب العلم واداب المعلم يعني اداب المعلم في حياته واداب طالب العلم لان كلا منهما يحتاج الى اداب يتحلى بها فانت اليوم  
طالب علم غدا تصبح ان شاء الله ماذا - [00:14:11](#)

معلم بالتالي عليك ان تعرف ادبك وانت طالب وادبك وانت معلم. طبعا هناك اداب مشتركة وهناك اداب تتعلق بالطالب خاصة بي  
وهناك اداب تتعلق بمن بالمعلم. القسم الثاني وهذا شيء جميل في الكتاب. يتكلم عن اداب الفتيان - [00:14:23](#)  
واحكام دقيقة فيتطرق لها جمال الدين القاسمي تتعلق بمسائل الفتية ما هو ادب المفتي الذي يلقي الفتيا ويعلم الناس وكيف يكون  
المستفتي في حاله في في تلقيه للجابة اذا عرضت له المسألة مرة اخرى وسيكون القسم الثاني آا اكثر دسوم ولانه مسائل يعني

دقيقة وعميقة وفيها خلاف فقهي - [00:14:39](#)

ونقاش علمي. فالقسم الثاني فيه نوع من العمق قضية اداب المفتي والمستفتي والاحكام المتعلقة به. لكن القسم الاول يعني يتميز  
بالسهولة والسلاسة خاصة انه يتكلم عن اداب الاصل ان الكل سمع بها لكننا الان نعقها ونجدها من خلال الكلام المؤصل ومن خلال  
معرفة ما - [00:15:01](#)

ذكر في الكتاب والسنة وكلام اهل العلم حول هذه الاداب. في البداية احبابي الكرام آا طبعا اود ان اقرأ او نسمع عن سيرة العلامة  
القاسم. ربما كثير من طلبة العلم لا يعرفون هذا العالم الجليل جمال الدين. القاسمي رحمة الله تعالى علي من علماء - [00:15:21](#)  
ما هو حقيقة قريب من زماننا وليس بعيدا لكنه كان عالما كبيرا وله تحريرات نفيسة وكتب متنوعة وهو نموذج يحتذى حقيقة من  
علماء السلف. وهذا ما يميز هذا العالم انه كان - [00:15:41](#)

في عقيدته على طريقة السلف وان كان كما سنقرأ تعلم على ايدي كبار اهل التصوف وعلى يد اصحاب الطرق تعلم على ايديهم لكن  
الله انقذه من الضلالات ومن البدع وبين له منهج السلف فاختر هذا المنهج وسلك عليه. فالجمال الدين القاسمي - [00:15:57](#)  
يعتقد عقيدة اهل السنة والجماعة وهذه ميزة له. مع احترامه واجلاله للعلماء حتى المخالفين له في الاعتقاد فسجد ادبا جما في  
كلامه معهم جمال الدين القاسمي رحمة الله تعالى عليه. من اين اخذ هذا الكتاب فقط؟ هذه فائدة اود ان اختتم بها مقدمتي. هذا

الكتاب احبابي الكرام هو في جله - [00:16:17](#)

وملخص لمقدمة العلامة النووي رحمة الله تعالى عليه على كتابه المجموع. تعرفون المجموع تعرفون المجموع في الفقه النووي؟  
مجموع شرح ايش يا مشايخ؟ شرح المذهب. العلامة النووي وضع مقدمة لكتابه المجموع في اداب طالب العلم - [00:16:41](#)  
من اداب العالم والمتعلم. وجل العلماء الذين تكلموا بعد النووي في اداب الطلب لخصوا مقدمته. لذلك سجد القاسم يعني اخذ من  
مقدمة النووي بالنصوص بالنصوص الكثيرة فجلوا ما ورد هو تلخيص وتهذيب وتعليق من القاسم على مقدمة الامام النووي في كتابه

- [00:17:00](#)

انا اقول هذا حتى انت ان شاء الله يأتيك نهما تعود هذه المقدمة وتقرأها من المنبع الاساس. من كتاب المجموع للعلامة النووية كذلك يعني ابن جماعة في تذكرة السامع والمتكلم كل او جل بدي اقول كل جلوا من وضع في اداب الطلب بعد النووي استفاد من -

00:17:24

مقدمتي فهي حقيقة مقدمة نفيسة رحم الله كاتبها وواضعها وناقلها ومرخصها ومهذبها ومتعلمها. لذلك سنجد ان يعني بشكل واضح ان هذا الكتاب هو تلخيص وتهذيب وتعليق من القاسم على مقدمة النووي لكتابه المجموع. مهم جدا ان تعرف هذه الفائدة -

00:17:44

وتدونها. دعونا ابتداء نقرأ سيرة القاسمي حتى نتعرف على العالم فمن حق العالم. اذا لم يكن معروفا عند الطلبة ان يعرف به خاصة ان سنقرأ كتابه فاذا عرفت قدر هذا العالم وجلده في التعلم سيرته العلمية لعل هذا يشوفك اكثر واكثر ان تنظر في كلامه وتدقق فيه

00:18:04 -

وجيد دائما طالب العلم ينظر في سير العلماء فانه والله في سيرهم وفي قصصهم ما يشحذ الهمة يعني دائما يعني من الفوائد كما يقول علماؤنا واساتذتنا من فوائد قراءة سير المشايخ والعلماء الاقدمين ان سيرهم ماذا تفعل؟ ترفع همتك - 00:18:23

وتعرف كيف نجح. يعني هو في النهاية كان مثلي ومثلك طالب علم. كيف اصبح عالما؟ اكيد في عناصر نجاح. عناصر النجاح هذه تجدها في ضمن القصص والمواقف. فما اجمل ان يعتني طالب العلم بقراءة كتب سير العلماء مثل سير عالم النبلاء وصفحات من صبر

00:18:40 العلماء وقيمة الزمن -

عند العلماء وغيرها من هذه الكتب التي اشتغلت بهذا التصنيف لانها ترفع الهمم. كلما شعرت بضعف همتك رد علي بس افتح كتاب من هذه الكتب وانظر كيف سيفتخر الامر. ستجد شيء يشحذك ويدفعك لان تستمر اكثر واكثر في هذا. الطريق. لذلك هنا اه الشيخ

00:19:00 الجوراني جزاه الله خير المحقق -

وضع ترجمة نفيسة جميلة للعلامة القاسمي يحسن بنا الوقوف عليها وبالتعليق على بعض تفاصيلها الجميلة. بسم الله بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - 00:19:20

قال حفظه الله تعالى ترجمة الامام القاسمي رحمه الله نسبه ونسبته رحمه الله تعالى هو العلامة الشيخ ابو الفرج محمد جمال الدين ابن محمد سعيد ابن قاسم بن صالح بن اسماعيل بن ابي بكر المعروف القاسمي رحمه الله تعالى نسبة الى جده. فالقاسم واحد

00:19:37 واجداده -

والمشهور هو دائما نحن باختصار نقول جمال الدين القاسمي هكذا على سبيل الاختصار. نعم. قال ولادته رحمه الله يقول جمال رحمه الله ولادتي كما رأيتها بخط والد الماجد رحمه الله ضحوة يوم الاثنين لثمان خلت من شهر جمادى الاولى سنة ثلاث وثمانين

ومئتين والف في دمشق. يعني متى ولد - 00:19:55

رحمة الله عليه باختصار الف ومئتين وثلاث وثمانين يعني قبل قديش تقريبا؟ ميتين سنة نحكي؟ مية وستين سنة يعني ليس بعيدا كثيرا عنا هو يقول عن نفسه يعني وجد والده جمال الدين القاسمي وجد والده قد دون - 00:20:15

ابنه على صفحة كتاف هو يقول جمال الدين وجدت والدي قد كتب ولادتي على صفحة كتاب فوجدته كتب انني ولدت متى مرة اخرى في ضحى يوم الاثنين بعام الف ومئتين وثلاث وثمانين في مدينة دمشق. اكمل - 00:20:38

قال نشأته ومشيوخه رحمه الله ربي في كنف والده رحمه الله وهو اعظم اشياخه. هذي اول نقطة ود التنبيه عليها. من اول مشايخه وارادة شف اهمية البيت الذي فيه طالب علم ويتزوج امرأة صالحة ويكون طالب علم هذا مهتم بتربية ابناؤه - 00:20:56

ربما والده غير مشهور كثيرا في العلم صح ليس مشهورا بالعلم لكن يكفيه انه خرج جمال الدين القاسمي يعني ليس شرطا ان تكون انت العالم اذا لم توفق الى ذلك. لكن على الاقل كنت كن انت والد العالم. كن انت من ربي لهذه الامة عالما - 00:21:15

قضية المختص بها عالما او لا لا تشغل ذهنك بها. لكن اشغل نفسك انني اتعلم وافيد الامة. وان اربي ابنائي لعل احدهم يكون ماذا؟ هو فلاحظوا التربية الصالحة كيف اخرجت عالما كبيرا. لذلك قال وهو اعظم اشياءها. تصوروا اعظم من تربى على ايديهم من المشايخ -



والده وان كان والده ليس مشهورا عندنا وقد يكون مشهور في زمانه لكن نقول عندنا ليس مشهورا بالمصنفات او الكتب النفيسة لكن يكفيه انه ربي ولدا خرج عالما نحريرا وهذا يدل على اهمية التنشئة البيتية - [00:21:53](#)

وانه لا تلقي ابنك للآخرين حتى يربوه. انت من عليك ان تربى ابنك. ومن تقوم عليه وان ترعاه وان تجد له. اذا لم تكن تخصص في طلب العلم اقل شيء القيم والاخلاق والسلوكيات عليك ان تزرعها في هذا الطفل حتى يخرج ثمرا يانعا باذن الله. فهذه فكرة -

مهمة جدا قضية التربية والتنشئة كيف تخرج العالم اكمل قال رحمه الله تعالى وقرأ القرآن على الحافظ المعمر الشيخ عبدالرحمن بن علي بن شهام المصري رحمه الله نزيل دمشق. نعم. قال يقول ثم جودت القرآن الكريم على شيخ القراء - [00:22:28](#)

الشام هذي فائدة ثانية ننتبه لها في سيرته ما هو اول شيء انشغل به بالعلم قرآن لذلك يا طالب العلم اذا كنت في ريعان شبابك العلمي لا تشتغل بغير القرآن لا يلبس عليك الشيطان يقول لك احفظ الفيت ابن مالك ولا احفظ الاجرومية ولا - [00:22:42](#)

طب لا تشتغل بالقرآن ولا تترك القرآن لانه مشروع القرآن اذا اجلت واخرت بحجة انشغالك باللغة او الصرف سيضيع وسيبدأ الشيطان معك برحلة التسويف. العلماء جميعا قاعدتهم العامة ان طالب العلم يبدأ الانشغال بالقرآن يجاز به - [00:23:00](#)

نأخذ سندنا متصلا به واحدا ثم بعد ذلك يتوسع في العلوم يبدأ دراستها. اما التوسع في العلوم وانت لم تضبط القرآن هذا غير معروف حروف المسلك ابدأ عند اهل العلم - [00:23:21](#)

وهذا من بدع الحياة المعاصرة سميناه من بدع الحياة المعاصرة بل للاسف اليوم تجد الانسان اصبح يعني استاذ دكتور حتى في العلوم الشرعية وهو لا يحفظ القرآن. طبعا البعض ييقول لك يا شيخ ليس شرطا فقد ذكر الغزالي انه ليس شرطا في المجتهد ان يكون حافظا. وليس شرطا صحيح لكنه معيب - [00:23:33](#)

يعني فرق اين ان تقول شرط وبين ان تقول عيب. ان تكون انسان متقدم وعندك قدرات وهذه القدرات زهدت في حفظ كتاب الله وانشغلت بحفظ غيرك من كلام البشر لذلك احد الاخوة سألني قبل قليل عن عالم - [00:23:52](#)

العلماء قالوا يعني في سيرته وكان مما اخذ عليه انه لم يحفظ القرآن بوابن وزيمة قيل انه يعني مما اخذ عليه شوف مما اخذ عليه انه لم يحفظ القرآن كاملا. هذا يدل نعم على ان حفظ القرآن وان لم يكن شرطا يمكن للانسان يصبح عالم بدون ان يحفظ بمجرد ان يستظهر استظهار - [00:24:07](#)

لكنها نقطة كانت نقطة عليك انك لست كغيرك. وهذا يدل ان عرف العلماء المستقر ان الطالب لا ينشغل بتحصيل دقائق العلوم الا بعد ان يتقن كلام ربه سبحانه وتعالى وهذا نفعه مجرب عند الجميع. نعم. قال رحمه الله تعالى ثم جودت القرآن الكريم على شيخ القراء بالشام الشيخ احمد الحلواني - [00:24:28](#)

رحمه الله فقرأت عليه ختمة ونصف الختمة على رواية الامام حفص وحضرته من كتب التجويد الميدانية وشرح الجزرية لشيخ الاسلام رحمه الله تعالى مرتين يقصدون زكريا الانصاري نعم. وللشيخ خالد الازهري رحمه الله مرة. وقرأت عليه معظم شرحه على منظومته في التجويد المسمى باللطائف البهية. كل ذلك صباح الثلاثاء والجمعة واما - [00:24:51](#)

اما القراءة ففي كل صباح وبعد ان الاهتمام بفترة الصباح والانجاز فيها ووجود برنامج اسبوعي كل ثلثاء وجمعة يقرأ هذه مصنفة في علم التجويد على مشايخه حتى نبل قدره. نعم. قال وبعد ان ختمت القرآن اخذت في تعلم شوف العبارة وبعد ان - [00:25:14](#)

القرآن شرعت في تعلم العلوم الاخرى هو نفسه يخبر عن سيرته العلمية. نعم قال اخذت في تعلم الكتابة عند الشيخ محمود افندي ابن محمد مصطفى القرصي رحمه الله نزيل دمشق. وهو من صلحاء الاتراك وكرامهم. وبكتت عنده نحو من ثلاث - [00:25:34](#)

سنيين الى ان اتقنت الخط بالقلمين وذلك سنة الف ومئتين بالقلمين كما ذكرت الحاشية انها قد تخط الرقعة والخط الفارسي يعني بتعرفوا انه في هناك خطوط عربية واتقان الكتابة بخطين. نعم. قال ثم انتقلت الى مكتب في المدرسة الظاهرية حيث قرأت قراءة جد واجتهاد. من توحيد وصرف - [00:25:50](#)

نحو ومنطق وبيان وعروض على الشيخ العالم الفاضل رشيد افندي قزیهة المعروف بابن سنان رحمه الله تعالى. وهذا يدل على ان طالب العلم في بداية طلبه لا يبدأ التخصص ما في اشي اسمه اتخصص من اول سنة. لأ. اولا تشارك في كل العلوم. تعرف اللغة في جملتها تعرف - [00:26:08](#)

طرف النحو البلاغة تدرس شيء في العقيدة في الفقه في الاصول في اصول التفسير تلم بالعلوم جملة ثم بعد ذلك تبدأ ماذا؟ تخصص مع ما يميل اليه طبعك وذكائك وفطنتك. اما التخصص ابتداء لطالب ضعيف هذا ايضا من بدع الحياة المعاصرة. نعم. قال - [00:26:28](#)

الله تعالى وكنت خلال ذلك شارعا في قراءة المختصرات الفقهية والنحوية والنحوية والنحوية عند والد يزيد فضله صباحا مع طلبة يعني واضح ان ان والده كان من اهل العلم فهو حتى وعلى والده ينشغل. شف العالم والداعية الذي يعطي وقتنا يعني انا يعجبني شخصا - [00:26:48](#)

والده. والده مش منشغل بالناس وتارك بيته صح؟ بعض الدعاة اليوم تجده ماذا؟ منشغل بالقاء الدروس والمحاضرات ومن مجلس الى مجلس. طب واهل بيتك؟ لا يعطيهم. فيخون ولده مثلا اشكاليات او كذا. اما ليست قاعدة عامة قد يخرج الولد عاق حتى ولو انشغلت به. لكن الفكرة انه اياك ايها الداعية او يا طالب العلم اذا وفقك - [00:27:08](#)

الله للقاء في المستقبل اياك ان يكون اهل بيتك اقل الناس حظا منك. اياك ان يكون اهل بيتك اقل الناس حظا من علمك بتعليم ابنائك كما تشتغل بتعليم ابنائي المسلمين. وانظر والده كيف كان حريص على ان يعلم ابنه؟ نعم - [00:27:31](#)

قال صباحا مع طلبة كثيرين ومساء في جامع السنانية وفي مجالسه الحديثية. قال وحضرت قراءة على الشيخ سليم ابن ياسين العطار رحمه الله تعالى طرح شذور الذهب الذهب لابن هشام في النحو. وابن عقيل على الالفية وجمع الجوامع في اصول الفقه - [00:27:51](#)

وتفسير البيضاوي يعني حتى هذه الكتب المتخصصة العميقة وصل اليها وانتهى معها. نعم. قال رحمه الله تعالى وسمعت منه حصة وافرة من صحيح البخاري رواية ومجالس منه دراية وهذا يدل على اهتمامهم بسماع الحديث - [00:28:08](#)

رواية ودراية وقوفا على معانيه. وموطأ ما لك ومصابيح السنة للبغوي رحمة الله عليه نعم قال والطريقة المحمدية وكتب لي اجازة عامة بجميع مروياته سنة الف وثلاثمائة وواحد. يعني كم كان عمره - [00:28:24](#)

واحنا قلنا متى ولد ولا نسيتموا الف وميتين وكم ثلاثة وثمانين. طب الان هو الف وثلاثمائة وواحد. يعني كم سنة؟ يعني ثمانية عشر عاما انظروا الى اين انتهى هذي كله احبابي ببركة اولا التنشئة - [00:28:39](#)

حفظه للقرآن ابتداء. يعني هاتين النقطتين وجود اب منتبه على ابنه تربية صالحة في البيت. اهتمامه بالقرآن ابتداء فتحت له كل هذه الافاق فتمنتاشر سنة تتكلم عن كتب كبرى متخصصة. اذا هذا سيعطي في الحياة. اما طالب العلم اللي لساته سبعة وعشرين سنة - [00:28:54](#)

نقنعه انه يحفظ القرآن. هذا ماذا بقي من العمر احبابي الكرام؟ الا ان يشاء الله يعني كل شيء فيه بركة لكن انا اقصد انشاء عالم هذا مشروع كبير يحتاج الى اب صاحب ارادة حديدية وابن ينتبه على نفسه منذ ريعان صغره على هذه القضايا. نعم. قال رحمه الله تعالى ومن كبار مشايخه - [00:29:14](#)

اعلام نحرير الشيخ بكري بن حامد بن احمد العطار رحمه الله تعالى عم شيخنا المتقدم. حضرته في فنون متعددة منها شرح لامية الافعال لبحرق ومغني اللبيب وفي دور الذهبية الافعال ابن مالك في الصرف وشرحها لبحرق الحضرمي رحمة الله عليه. نعم. قال وسمعت منه حصة وافرة من البخاري ومعظم مسلم - [00:29:34](#)

موطأ وسنن ابي داود وابن ماجة والشمال المحمدية. ممتاز. هنا نلاحظ فيه اهتمام منه ان يسمع كتب السنة اكثر من مرة وهذا مهم ايضا في حياتك يا طالب العلم كتب السنة - [00:29:54](#)

يعني هو لم يحفظها واضح ان جمال الدين القاسمي لم يحفظ كتب السنة وهذا يصعب يعني كتب السنة ضخمة والاف لكنه حرص

على ماذا على ان يسمعا اكثر من مرة من افواه المشايخ. وهذه عادة اكثر اهل العلم. يعني اكثر اهل العلم ما كانوا يحفظون كتب السنن يعني البخاري ومسلم. نعم يستظهرون كثيرا منها يحفظون - 00:30:07

قسما منها لكن اكثر اهل العلم كان اعتناؤهم بماذا؟ بان يسمع البخاري ثلاث اربع عشر مرات في حياته حسب ما يتوفر له. ومن اكثر من شيخ اكثر من شرح حتى ترسخ هذه المعاني العلمية في نفسه. ان تسعد وان تحتفي بكثرة سماع كتب السنة هذا سيؤثر على - 00:30:27

وعلى علميتك في حياتك باذن الله. نعم قال واجاز لي اجازة عامة وكتبها في غرة محرم سنة الف وثلاثمائة واثنان. قال ومن المواقف الجميلة التي تبين شدة حرص العلامة الجمالي القاسمي رحمه الله تعالى على العلم - 00:30:47

هنا يعني وحقيقة من الامور التي ينتبه لها. حرص العلماء على تعليم الشباب الصغار يعني انت تتكلم عن العطار العطار كان يعلم القاسمي كم كان عمر القاسمي اربعين اشهر تمتناش. اليوم بعض الناس لا يعني يقول لك انا ما احضر مجلس علمي الا اذا كان الحضور فيه من الكبار من العشرين فصاعدا وهذا خطأ - 00:31:00

اهم ما ما ينبغي ان تنشغل بتعليمه هو هذا النشء الصغير ان هذا النشء بعد سنوات هم الذين سيحملون هذا العلم. كلنا تكبر وبكرة بنختر وبنصير شعبة اللحى وينتهي ملفنا في الحياة. لكن العبرة بالجيل الصاع - 00:31:20

فهؤلاء العلماء كانوا متواضعين كانوا يهتمون بهذا الجيل مش يقولوا لا والله يا ابا يا بنتي صغير ايش تحضر جمع الجوامع ولا البيضاوي؟ لا يحضروا ويسمعوا ويعلق ويسمع المناقشات هذا والله من بركة المشايخ. نعم - 00:31:35

قال ومن المواقف الجميلة التي تبين شدة حرص العلامة الجمالي القاسمي رحمه الله تعالى على العلم ما حكاه حفيده محمد سعيد القاسمي عن موقف طريف بين جده الجمال وشيخه اخي بكري العطار رحمهم الله يقول شف هاي القصة الجميلة التي حلت بين الشيخ - 00:31:51

اه العطار وتلميذه جمال الدين القاسمي. وشف حرص الشيخ وحرص الطالب. يعني حرص الشيخ على التعليم وحرص الطالب على التعلم حتى تعرف كيف خرج جمال الدين القاسمي؟ ما هي النفسية التي كان يطلب فيها العلم؟ شوفوا القصة - 00:32:06

قال سمعت من بعض احفاد الشيخ بكري العطار رحمه الله انه كان يلقي دروسه في داره بعد صلاة الفجر. نعم. ويوجب على طلبته الحضور ولو كانوا في اقصى المدينة. شف الشيخ الصارم - 00:32:22

هاي اول شي. شوفوا هذا الشيخ صارم بدك تيجي على مجلس العلم. هاي اونلاين مش اونلاين هاي دعوني من السواليف تاعتكوا هذا كله كلام فارغ احبابي الكرام اذا بدك للواقع العملي يعني. هو صح يعني بديل لمن لا حل له. لكن كواقع عملي بدك تكون طالب علم. بدك تكون رجل - 00:32:32

وتحضر مجالس العلم. والله ازمة يا شيخ وتكاليف. هذا ما هو معروف. هذي الشكوى وهذا التذمر. هذا ما هو معروف عند اهل العلم والمتابعة عن بعد. لذلك شف والشيخ الصارم كيف اخرج طالب علم بحجم السماء كما يقولون. يلزم الطلبة ان يحضروا مجلسه متى؟ بعد صلاة الفجر. ولو كانوا يسكنون - 00:32:49

في اقاصي المدينة بدك تحضر بدك تحضر اذا اردت ان تكون طالبا اما لا تريد ان تكون طالب عاد شوف لك شيخ ثاني. هذه الشدة هي التي تخرج طلبة علم اقوياء. اما الشيخ الذي يتهاون مع الطلبة ويتسامح معهم - 00:33:09

كثيرا هذا يخرج طلبة علم ضعاف فشدوا قليلا على طلبتكم ولا تعاملوهم بالهويينة من اجلهم وليس من اجلكم من اجلهم هم في المستقبل. نعم. قال رحمه الله تعالى وفي احدى ليالي الشتاء - 00:33:24

المطر والباردة وطرق دمشق وازقتها مغمورة نعم. وطرق دمشق وازقتها مغمورة بالوحل والطين. طلب الشيخ بكري من اهله تحضير وفقا لتدفئة قاعة الدرس كما هي العادة. يعني زي منقل الشوي - 00:33:37

الله اعلم اهل دمشق اعلموا بشعابها لكن هو فيعني في يوم ممطر بارد وبعد صلاة الفجر قال لاهله انه ماذا تفعلون احضروا منقل حتى ندفي غرفة الدرس وشوفوا اهتمام الشيخ ايضا بماذا - 00:33:52



طلبته كما نفعل بكم احنا يعني شاي وقهوة والامور يعني في نوع من الاهتمام والاحتفاء بالطلبة حتى الطالب يأتي الى الدرس

بنفسية جيدة تخيل انه يدخل غرفة وهي باردة جدا - 00:34:08

ما راح يستفيد كثير. ما هو مشغول بالبرد في وجع الرجلين يعني فالشيخ يهتم بقضية يعني رعاية المكان المناسب للطلبة. طيب فقلت له ابنته ان هذه الليلة شديدة البرد والطرق مغطاة بالوحل والامطار مستمرة لم تنقطع. لذا لن يحضر الطلبة الدرس ولا حاجة

الشيخ العطار - 00:34:20

وما حدا راح يجي عالدرس. اليوم الدنيا يعني الاجواء الجوية غير مساعدة. طيب. قال ولا حاجة لتحضير المنقل. فاجابها والدها اذا لم يحضر الطلبة بسبب الصقيع والمطر فلا بد من حضور جمال الدين القاسمي. اه. لان فالشيخ الذي يعرف طالبيه. قال نعم يعني عموم

الطلبة لن يحضر لكن هناك طالب سيحضر. مهما كانت - 00:34:39

الظروف الجوية صعبة. من هو جمال الدين القاسمي قال سيحضر هذا ظنه بطالبيه لانه يعرف ان هذا الطالب صاحب همة كبيرة لا

يحوله برد الشتاء ولا حر الصيف ولا زهر الربيع ولا - 00:34:59

الخريف ودائما يحضر في كل الظروف الجوية. ما عنده دائما شمعاعات يعلق عليها الغياب. كحال كثير من الطلبة. بعض الطلبة كأنه يجد منفذ يهرب من الدرس يجد منفصل يعلق او يبرر اه والله اليوم في عنا عزومة خلص ما في داعي احضروا الدرس. لأ اليوم والله

كانه يجد شي شعرة حتى بير - 00:35:15

لنفسه الضعف والهوان الذي يشعر به. لا طالب العلم الذي يرجى للامة لا ينظر الى كل العوامل الجوية ولا صعوبات الحياة ويحاول

دائما ان يتجاوز العقبات والعوائل التي تقف في طريق تعلمه وطلبه للعلم. نعم - 00:35:36

فقال رحمه الله تعالى لانه لم يتخلف يوما عن حضور الدرس. وهذه نقطة قوية في شخصيته. يعني جمال الدين القاسمي لم يغيب يوما عن الدرس. يوما تخيلوا قدرة جمال الدين القاسمي على تجاوز عوائق الحياة. يعني هو مش زينا بشري قاسمي. مش كان يوم

جوعان ويوم زعلان ويوم تعبان ويوم كذا يعني اليس بشر مثل - 00:35:54

كيف استطاع ان يثبت نفسه على الحضور المستمر حتى عرف عنه شيخه هذه الصفة. انه لم يتخلف يوما واحدا. ايش هذه القدرة على ترتيب الجدول اليومي والزماني. مش دائما معجوق وامتحانات جامعة وتخلف. يعني بعض الناس للاسف في واقعنا المعاصر

حقيقة يضعف همة الشيخ لكثرة - 00:36:14

ايوبه ولكثرة يعني اعتذاراته وتعلقه بالدنيا. امثال هؤلاء يصعب ان نعلق عليهم الامل الذي نعلق عليه الامل هو امثال هذا النوع من

الطلبة امثال جمال الدين القاسم الذي لا يتخلف ولا يغيب ولا ينتهي في مجلس العلم. نعم - 00:36:35

قال رحمه الله تعالى ففعلت واحضرت المنقل ولما حان موعد الدرس عقب صلاة الفجر اذا الباب يطرق ويطل محمد جمال الدين

القاسمي فيناديها ايها الشيخ قائلا الم اقل؟ الشيخ العطار بينادي بنته. قلت لها تعالي تعالي. شافي مين عالباب؟ نعم - 00:36:55

قال انه سيحضر رغم كل الظروف وهكذا فعل وقرر الدرس للقاسمي. وقرر الدرس للقاسم ايش يعني اعطى الدرس لواحد وهذه حقيقة نجاح في شخصية الشيخ بعض المشايخ وبعض الاساتذة وهذه رسالة لي ولكم في المستقبل. يضعف همته ويكسره عدم

حضور الطلبة - 00:37:10

اذا حضر الواحد والثنتين بقول لك لا انا لا اعقد درس الا لاربعين فصاعدا. اذا لم يحضر هذا العدد عدد الجمعة لا اعطي درسا. وهذا

الشيخ في العادة لن ينجح - 00:37:32

خاصة في مثل هذا الزمان الذي نحن فيه الذي تقاعصت فيه الهمم وهجرت فيه مضارب العلم اذا اردت هذه الاعداد الكبيرة هذه لن تجدها الا يعني اذا كتب الله لك واصبحت مشهورا وعلمنا مثل هؤلاء المشايخ بعضهم الذين تشاهدونهم على السوشيال ميديا لكن في

العادة وفي الاصل انك عليك ان توطن نفسك - 00:37:42

ايها الشيخ ان يحضر عندك الواحد والثنتين وبعض مشايخنا سواء يفرج كربهم وهمهم كان يقول كنت اعطي درس البلاغة ولا يحضر

الا الواحد والثنتين واعطي الدرس الاثنين وواحد والحمد لله ربنا بارك في علمه وفي جهده. واستفاد منه الاف الطلبة عبر العالم.

العالم لكن ما يعني ما اريد ان انبه اليه. انه يا طالب العلم لا تطلب العدد - 00:38:02

كبير لمن يحضر عندك وطن نفسك انك ستعلم الواحد والثلاثين والثلاث والرابع. شوف هذا الشيخ العطار على جلالة قدره. اعطى درس لكم شخص واحد ما عنده اعتذار. مش قال خلص خاصة انه الطالب يعني تعب واتى في البرد مش قالوا خلاص والله يا ابني ما في حدا حضور اليوم الله بهنك ارجع. نعطي الدرس لا. قال - 00:38:25

ويقدر جهد الطالب وتعبه. حقيقة هذه اخلاق رفيعة بها سيدنا الامم. وبها كان العلماء وبها نشأ الطلبة. من خلال هذه النفوس العظيمة التي لا تعرف الوهن والضعف الذي نعاني منه كثيرا اليوم. نعم - 00:38:46

قال حفظه الله وفي هذه القصة اللطيفة فوائد اذكر كلام الشيخ الجوراني جزاه الله خير والشيخ الجوراني المحقق احسبه من اهل العلم اخونا ابو العالية متاه الله بالصحة والعافية. فهو يريد ان يعطيك يعني فوائد من هذه القصة - 00:38:59  
انتفعوا بها يا اخوان قال وفي هذه القصة اللطيفة فوائد واذكر منها بعضها وهي حرية بالتعليق ومزيد البيان وذكر المواقف الحسنة السنة الشاهدة لها ولكن اكتفي هنا بمجرد الذكر لمناسبة المقام. الاولى اهمية عناية الشيخ بتلاميذه وتهئية المكان لهم. الثانية العناية بتحريض - 00:39:13

تحريض الشيخ تلاميذه حضور مجالس العلم وشدته في ذلك. الثالث العناية باختيار احسن الاوقات لعقد الدروس العلمية. طب من احسن الاوقات حقيقة هذه مسألة نسبية انا اعتقد يعني هو كان بعد الفجر - 00:39:34

ربما اليوم بعد الفجر قد لا يكون مناسب لكثير من الاخوة الموظفين او عاملين ربما يناسبهم بعد العصر او بعد المغرب. فهذه قضية نسبية. نعم. قال الرابع فضيلة اشراك العالم اهله الاجر في خدمتهم طلبة العلم. جميل هذه الفائدة انه واين من اين اخذها القصة هذه الفائدة - 00:39:46

ان الشيخ العطار كان يقول لابنته بالتالي الاصل ان آآ الشيخ او المدرس اذا كان يعقد الدرس في منزله ان يشارك اهله في ثواب عقد هذه المجالس فيطلب منهم تهئية المكان اصلاحه. والاصل في المرأة الصالحة الا تنذر لان كثير من النساء خاصة اذا كان الشيخ يعني مزوارا معناته كل يوم - 00:40:03

في تفتيف. كل يوم في منجل. كل يوم في اكل بده ينحط. كل يوم في كذا. مع الوقت تقول لك والله يا شيخ هادي صعبة الامور فنعم المرأة الصالحة التي تعين زوجها المعلم على تحقيق هذه المقاصد الشريفة. والزوج في المقابل يشرك زوجته في ثواب اعدادها -

00:40:23

هذه المجالس العلمية فائدة لطيفة نعم. قال الخامسة تفرس العالم بانجب تلاميذه وتهيئته للمكانة العلية لسبقه واجتهاده. نعم فهذا ظاهر ان العطار كان يتفرس في جبار الدين القاسم النباهة والحرص على العلم. نعم - 00:40:41

قال السادس اهمية المواظبة على حلق العلم ومجالسه مهما حلت العوائق. وهذا يدل وهذا واضح في شخصية جمال الدين القاسمي. يعني جمال الدين القاسمي العالم النهائي المنتج هو ثمرة تلك الليالي الباردة في دمشق التي كان يذهب بها الى العلم. صح ولا لا؟ يعني بعض الناس يظن هذا المنتج خرج فجأة. لا هو مش خرج فجأة - 00:40:56

وخرج من اصرار واستمرار ومواظبة في الليالي الباردة على حضور مجالس مشايخه ولم يغيب يوما. فخرج جمال الدين القاسمي.

تريد ان تكون مثل هذا النموذج بذك تكون على هذا النفس. اما طالب علم يكثر الغياب ويكثر الاعتذار ويكثر - 00:41:15

يعني الضعف امام عوائق الطريق هذا لن يخرج ولا ربع ولا خمس جمال الدين القاسمي. باختصار هذا هو الطريق احبابي يعني هادي حتى تعرف الطريق من نهايته. هذا هو الطريق الذي ينتج العلماء. ويخرج طلبة علم متمكنين بغير هذا ارضى بجهلك - 00:41:33

اقنع بما كتب لك ولا تضع سقفا اعلى من السقف الذي يتماشى مع حجم الجهد الذي تبذله كن واقعي. نعم قال السابعة عدم تطلع العالم لعدد الآخرين عنه وليتطلع الى عظم اجر ذلك. جميل. هذه الفكرة ذكرناها قبل قليل. نعم. قال الثامنة معرفة العالم عادة - 00:41:51

بعض بعض تلاميذه من اخبار احوالهم مما يفيد في المستقبل. نعم. التاسعة رفعة العلم لمن صدق في طلبه بالثناء الحسن والخبر

الجميل. نعم. العاشرة الاخلاص في الطلب والصدق مع الله فيه يبارك الله به في صلاح الابناء وابناء الابناء او يمتد بهم الى غيرهم

والله اعلم. نعم وهذا واضح في نسب يعني نسب جمال الدين - 00:42:11

فوارده لما كان من اهل العلم وانشغل بذلك بارك الله في ذريته واحفاده. نعم قال ومن اجله مشايخ القاسمي رحمه الله الاستاذ

الجليل الشيخ محمد بن محمد الخاني النقشبندي رحمه الله. وهذا كان على الطريق النقشبندية - 00:42:31

وكان من كبار الصوفية ومع ذلك تلقى منه جمال الدين القاسمي وتعلم على يديه وان كان القاسم بعد ذلك كما قلنا سلك مسلك السلف

رضوان الله تعالى عليهم في علم العقائد - 00:42:48

لكن انت بتعرف سوريا والشام واهل الشام يعني اقدر مني من هو حاضر. الطرق الصوفية كيف كانت عامرة بها ولعله الى الان ما زالت عامرة بهذه الطرق. فالشيخ من بيئته لكن كونه ابن بيئته لم يجعلوا ذلك اسيرا لها. لم يبق متعلقا بالتصوف او غلو التصوف. وانما

استفاد من مشايخه وترحم عليهم - 00:43:00

لكنه بعد ذلك تحرر لما درس العلم وعرف طرائق السلف في هذه المسائل. نعم قال قرأت عليه حواشي حواشي كتب كثيرة بالحرف.

منها حاشية الصبان على الاشمون نصفها وحضرته فيشعر بالحرف - 00:43:20

احسنت يعني قرأ الحاشية من اولها الى اخرها. انت تتكلم حاشية الصبان على الاشموني حاجي حاشية عميقة اربع مجلدات قرأها بالحرف من اول الكتاب الى اخره. ولاحظوا الانجاز في انجاز صح؟ بعض طلاب العلم اليوم اذا دخلوا دورة بأكملهاش. اسمعوا اول

درسين بعدين بزهد. خلص بروح على شيخ ثاني او دورة اخرى. وهكذا لا ينجز كتابا. هذا ايضا - 00:43:36

فليدع نفسه فليس من اهل العلم اذا بقي بهذا النفس. يا طالب العلم عود نفسك الانجاز. واذا شرعت في دورة ان تتمها. اذا في قراءة

كتاب ان تختمه من اوله الى اخره بالحرف - 00:44:01

وليس فقط قراءة هكذا جملة بل قراءة علمية دقيقة. طبعاً لابد وجود شيخ هو الذي يعلمك كيف تختار الكتاب المناسب وموعد هذا.

امر اخر يتكلم عن في مكاني. نعم. قال وحضرته في حاشية عطية الاجهوري في شرح البيقونية. نعم. وفي شرح جمع الجوامع

وسمعت منه ابوابا كثيرة من البخاري ومن شرحه للقسطلاني. ومن - 00:44:16

مع شرح الزرقاني وسنن ابي داود مع حاشية السندي ومن سنن الترمذي وسمعت منه الاربعين العجلونية. نعم. ولازمت حلقاته مدة

ثم تركتها لامر ما واجاز لي اجازة العامة. لامر ما هذي كلمة امر ما شوي هيكاً تشعر انه ماذا - 00:44:36

اهو قالوا تركه بعد ذلك لما التزم بطريقة السلف وشعر انه خلص اكتفى منه يعني شعر انه هاد الشيخ ما عنده شي اكثر من هيك

يعطيني. وهو رجل كان من ائمة اهل التصوف الغلو يعني من ائمة اهل البدع خيلنا نقول - 00:44:52

فهو انتفع منه ماء استطاع ان ينتفع ثم بعد ذلك بعد ان عرف وتميز في طريقة السلف ترك الجلوس عنده حتى لا يكون ذلك عوناً

للمبتدع في الاستمرار على بدعته وهذه قضية تحتاج الى توازن حقيقي. كيف ان الانسان يمكن ان يستفيد من اهل البدع لكنه في

النهاية يحاول ان يعني اذا كان وجوده سبباً في انتشاره - 00:45:06

بامرهم ان يكون محافظاً على توازنه وان يجعل بينه وبينهم مسافة. نعم قال وبالجمله فهو افضل اشياخ الذين انتفعت بمجالسهم

وتأدبت بادابهم واغتبت بصحبتهم وكان يحضني على تأليف رسائل في بعض مباحث علمية - 00:45:28

واريته كثيراً مما جمعته فسر به. هذا الفقرة حقيقة ماذا يعني تلهمك؟ او ماذا تستفيد منها الانصاف والادب مع العالم حتى ولو كان

مبتدع. هذا كلام مين؟ هذا كلام جمال الدين القاسمي يثني على شيخه النقشبندي. يقول ان هذا الشيخ في النهاية ولو - 00:45:44

وكنت اخالف في بعض مسائل الاعتقاد لكن الانصاف والاحلال ان احترم قدره واحترم ما استفاد ما افاده. انظروا ماذا قال. قال

وبالجمله فهو ايش؟ افضل مشايخي. مع انه يعني ما في خلاف عقدي لكن لم يمنعه ذلك من ماذا - 00:46:03

من ان ينصف وان يشكر وان يثني وان يعرف الجميل لمن قدمه له. قال فهو افضل المشايخ الذين انتفعت بمجالسهم وتأدبت بادابهم

واغتبطت بصحبتهم وكان يحضني على تأليف رسائل في بعض مباحث علمية. يعني كان هناك بقي شيء من التواصل العلمي العام -

00:46:19

بينهم وهكذا حالك يا طالب العلم حتى ولو كان الطرف الاخر الذي استفدت منه عنده بدع مهما كانت حاول ان تتعلم الانصاف

واحترام المشايخ وان تنزل الناس منازلهم وان تشكر من اجزى لك معروفا. وانظروا يعني انت تتكلم عن صوفي اشعري تعامل معه جمال الدين القاسمي لكنه - [00:46:39](#)

مع ذلك حافظ على ميزانه وحافظ على انه يبين عقيدة السلف ويكون واضح في هذا المجال لكن مع ذلك لا يحفزه ذلك على ليسقط حرمة الشيخ والمعلم والاستاذ. وهذا التوازن مطلوب اليوم عند كثير من الشباب. لان كثير من الشباب اليوم تعلم الاندفاع. في التعامل مع اهل البدع وعدم - [00:47:01](#)

يعني تحقيق توازن في شيء من ذلك. فبعضهم اما يريد ان يسقط حتى حرمة المشايخ الكبار الجهابذة الذين قدموا لهذه الامة بسبب بدع وقعوا فيها وبعضهم مبيع زيادة عن اللزوم يريد ان يجعل البدع كأنها امر اجتهادي لا - [00:47:21](#) اشكال فيه. ونحن نريد الاقتصاد. لا البدعة تبقى بدعة. لكن كيف تتعامل مع اهل العلم الذين وقعوا في شيء من البدع خاصة اذا انت استفدت منهم تعلمت من علومهم هذه قضية كبيرة انظروا الى سمت العلماء وطرائقهم هنا تتعلم جمال الدين القاسمي من علماء السلف وعلى طريقة السلف - [00:47:38](#)

لكن لاحظوا كيف تعامل مع شيخه المبتدع. هذه قضية تحتاج منك الى وقفة جيدة. نعم قال محنته رحمه الله تعالى حادثة المجتهدين. قال يحدثنا بايجاز العلامة الشيخ محمد رشيد رضا عن القاسمي رحمهم الله تعرفونه صاحب تفسير ايش - [00:47:58](#) المنار وكان من علماء مصر وكان له تواصل مع الشيخ جمال الدين القاسمي. نعم قال فيقول عنه كان يتحرى مذهب السلف في الدين وينصره في دروسه ومصنفاته. وما مذهب السلف الا العمل بالكتاب والسنة بلا زيادة ولا نقصان على الوجه الذي - [00:48:15](#) الذي كانوا يفهمونه في الصدر الاول وقد اتهم كما اتهم غيره من المستقلين بانه احدث مذهباً جديداً في الاسلام. ولما كانت حادثة ما معنى هذا الكلام؟ ان والصوفية في زمن جمال الدين القاسمي ما عجب ان جمال الدين القاسمي في عقر الشام يجهر بمذهب سلف - [00:48:31](#)

لم يعجبهم ذلك. فايش قالوا عنه؟ انت مخالف للمذاهب الاربعة ومخالف لما قرره المتأخرون. نفس القضية التي تثار اليوم في زماننا وفي مكاننا انك تنشأ مذهباً جديداً ومذهبك وهذا ما تسميه مذهب السلف مذهب الخوارج ومذهب لم يمشي عليه العلماء - [00:48:51](#)

نفس العلامة جمال الدين القاسمي تعرض لهجمة شرسة لانه كان يجهر بمذهب السلف الذي سار عليه اهل الحديث رحمة الله تعالى عليهم لما جهر به في دمشق تكالب عليه اهل التصوف واهل البدع واتهموه انه ينشأ مذهباً اسلامياً جديداً غير معروف عند العلماء. لاحظ - [00:49:11](#)

كيف الفتن؟ تتكرر في صورها وانما يختلف اشخاصها. طيب قال رحمه الله تعالى ولما كانت حادثة السعاية لغط حساده بهذا المسألة فقال يرد عليهم زعم الناس باني مذهبي يدعى الجمال. واليه حينما افتي يستهزئون به. يقول مذهبك في العقيدة هذا مذهب - [00:49:33](#)

انت الشخصي مذهب جمال الدين القاسمي وليس مذاهب الامة. ادعوا ان مذهبه اسمه ايش؟ استهزاء به قوله هذا مذهب الجمالي مذهب جمال الدين وليس مذهب السلف. فهو يرد عليهم في هذه الابيات. زعم الناس باني نعم. قال زعم الناس باني مذهبي يدعى الجمالي واليه حينما افتي - [00:49:53](#)

الورى اعزو مقالي لا وعمرو الحق اني سلفي الانتحال. مذهبي ما في كتاب الله ربي المتعالي. ثم ما صح من الاخبار لا قيل وقال اقتفي الحق ولا ارضى بأراء الرجال وارى التقليد جهلاً وعمى في كل حال. في هذا المعنى ايضا اقول كما قال الائمة - [00:50:12](#) لنا صحيح حديث المصطفى هو مذهبي البس ثوب القيل والقال باليا ولا اتحل بالرداء المذهب. نعم. صفاته رحمه الله تعالى. اتصف العلامة القاسمي رحمه الله تعالى بالصفات النبيلة والشيم المرضية حتى نعتة العلامة محمد رشيد رضا رحمه الله تعالى فقال كان من اكمل ما رأيت في اخلاقه وادابي - [00:50:32](#)

وادابه وشمائله كان ابيضاً لون نحيف الجسم ربة القد اقرب الى القصر منه الى الطول. يعني ليس طويلاً بل هو اقرب الى القصر منه

نعم. قال غضيد الطرف كثير الطرف يعني لا يتلفت كثيرا - 00:50:52

في اي مجلس كان وانما يغض طرفه وعليه السميت والوقار. نعم. قال كثير الاطراق خافض الصوت ثقيل السمع خفيف الروح دائم التبسم نعم. وكان تقيا ناسكا واسع الحلم سليم القلب. نزيه النفس واللسان قال نزيه النفس واللسان والقلم. والقلم ايش يعني -

00:51:08

يعني لا يذم احدا هذا معنى لا يحمل على احد ولا يذم احدا بلسانه ولا بقلمه. نعم. قال برا بالاهل وفيا للاخوان يأخذ ما صفا ويدعو ما كدر ويدع ما كتب يعني يأخذ ما صفا من اخلاق اخوانه ويدع الاخلاق يعني الاسلوب الخاطئ الذي يمكن ان يحدث منه. وهذا من -

00:51:28

صفات الانسان انه يأخذ ما صفى من اخوانه ويدع ما كدر. يعني كل انسان ستتعامل معه فيه ايجابيات وفي سلبيات فهو ياخذ منهم الايجابيات ويتغافل عن السلبيات اللي هو الكثر. يعني ما كما قال الذبياني اي الرجال المهذبون - 00:51:50

كامل. كل واحد فينا اله ايجابيات وسلبياته خذ مني خيري وتغافل عن شري. يعني هذه هي القاعدة التي يتعامل بها. نعم قال وفيا للاخوان يأخذ ما صفا ويدع ما كدر عائلا عفيفا قانعا. قال رحمه الله تعالى تلاميذه عالم كبير ومصلح جليل مثل القاسمي - 00:52:08

رحمه الله لابد ان يكون له تلاميذ ومحبون واصحاب يأخذون من من معين علمه ويستفيدون من شمائله وكريم اخلاقه. هذا ومن ابرز تلاميذه من كبار اهل العلم الشيخ العلامة محمد بهجت البيطان رحمه الله تعالى وشيخ العلامة محمد حامد التقي الدمشقي رحمه الله

وهو اكبر تلاميذه واكثرهم ملازمة له - 00:52:27

شيخ العلامة محمد جميل الشطي مفتي الحنابلة رحمه الله الشيخ عبدالفتاح هذا معروف وقت الحنابلة في الشام شيخ الشطي نعم. قال الشيخ عبدالفتاح الامام رحمه الله وهو الشيخ محبي الدين الخطيب رحمه الله اسماء كبيرة يعني محبي دين الخطيب صاحب

مجلات في مصر معروف الشيخ رحمة الله عليه - 00:52:47

نعم قال الاستاذ الشاعر محمد محمود البزم رحمه الله والاستاذ الشاعر خير الدين الزركلي رحمه الله تعالى. نعم. والشيخ العلامة

محمد بن عبدالعزيز بن مانع الشيخ بن مانع من احد علماء - 00:53:04

بلاد الحرمين الكبار ابواب من تتلمذ على يديه القاسم نعم. قال وغيرهم كثير رحمهم الله مؤلفاته اذهب الى اخر الصفحة ومن اشهر مؤلفاته. قال ومن اشهر مؤلفاته محاسن التأويل وهو - 00:53:17

تفسير للقرآن الكريم ودلائل التوحيد هذا كتاب مهم جدا في تفسير القرآن كتاب كبير للشيخ القاسمي والمشهور اليوم بكتب النشر بتفسير القاسم واللي هو محاسن التأويل. هذا تفسير كبير لكتاب الله هو مشكلته مش صغير. يعني حتى يقتنيه الطالب المبتدئ -

00:53:29

يعني تفسير ضخمة. نعم. قال ودلائل التوحيد واصلاح المساجد من البدع والعوائد وقواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث

وتعطير المشام في مآذن في مآثر دمشق دمشق والشام وحياة الامام البخاري وموعظة المؤمنين من احياء علوم الدين والنفحة

الرحمانية شرح متن ميدانية في علم التجويد - 00:53:47

اداب العالم والمتعلم والمفتي والمستفتي. وهو الكتاب الذي بين ايدينا. طيب. وفاته قال وفاته رحمه الله كانت وفاة الشيخ العلامة رحمه الله مساء السبت. الثالث والعشرين جمادى الاولى سنة الف وثلاثمائة واثنتين وثلثين ودفن في مقبرة الباد الصغير بدمشق عليه

سحائب الرحمت والرضوان. رحمة الله تعالى على هذا العلامة الكبير - 00:54:07

واجزر له المثوبة وجعلنا نمشي على قطة في الهمة في طلب العلم والمداومة على حضور المجالس كسر العوائق وتجاوز اي قضية يمكن ان تحول بيننا وبين هذا طريق نسأل الله سبحانه وتعالى ان يفيدينا بعلمه وان يغفر له وان يرحمه دائما اي عالم تستفيد منه من مصنفاته تعلم الدعاء له والترحم - 00:54:27

علي فرحم الله تعالى العلامة القاسم. طيب اشرح الان في قراءة هذا الكتاب اداب العالم والمتعلم والمفتي والمستفتي بسم الله. قال

رحمه الله تعالى الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه في كل وقت وحين وبعد -



فهذا كتاب في اداب العالم والمتعلم والمفتي والمستفتي. جربته من مقدمة شرح المذهب جربته اي اخذته. هذا الكتاب جرده اي التقطه واخرجه من مقدمة من؟ نعم. قال جردته من مقدمة شرح المذهب للامام الكبير والولي الشهير ابي زكريا يحيى بن شرف النووي رحمه الله تعالى - [00:55:10](#)

رضي الله تعالى عنه وارضاه وجعل جنة الفردوس مأواه امين. وهي واضح اذا هو بين لكن من البداية ان هذا الكتاب انما هو مجرد ومعهود من مقدمة العلامة النووي في كتابه المجموع هو اسم الكتاب المجموع - [00:55:30](#)

شرح المذهب. طيب. قال وهي فصول مهمة لا يستغني عنها فاضل من فضلاء الامة. حتى ولو كان ليس منشغلا بالعلم. يعني

المعلومات التي سيذكرها هنا هي ليست فقط خاصة بطلاب العلم بل كل انسان - [00:55:46](#)

فاضل يريد الاخلاق الرفيعة والصفات العالية. وان يسير على خطى السلف عليه ان يعتني بهذه الاداب التي ذكرها وان كان اولى من ينبغي ان يعتني بهم طلبة العلم. نعم. قال رضي الله تعالى عنه فصل في الاخلاص والصدق واحضار النية في جميع الاعمال البارزة والخفية. ممتاز اذا هو في هذا الفصل سيتكلم - [00:56:01](#)

عن موضوعين الموضوع الاول ما هو الاخلاص. الموضوع الثاني ما هو الصدق هو سيتكلم احضار النية هذا سيأتي تبعه لكن هو سيتكلم عن مفهومين عن مفهوم الاخلاص وعن مفهوم الصدق وهذا يدل على انه يرى التفريق بينهما. اليس كذلك؟ انه قال الاخلاص وعطف عليه ماذا؟ الصدق والعطف يقتضي ماذا قلنا - [00:56:21](#)

المغايرة التي حفظتموها. ممتاز؟ فسيتكلم عن هذين القضيتين. وحقيقة احبابي الكرام ينبغي على طالب العلم الا يمل من قضية تكرار الحديث عن الاخلاص ان كثيرا من الطلبة يعني اذا جاء موضوع الاخلاص فكأنه يعتبر الموضوع ماذا؟ محسوم ومنتهي -

[00:56:43](#)

وانه انا يا شيخ هادي قضايا الله يرضى عنكم لا تكلموني فيها لانني يعني جبل فيها عتيد. ويكون ابعد الناس عنها فيا اخواني

موضوع الاخلاص هذا اياك ان تمل عنه. بل لو كل يوم سمعت درسا عن الاخلاص والله ليس بالكثير - [00:57:02](#)

لو كل يوم سمعت درسا عن تحقيق هذه العبودية في النفس فليس بالكثير. فما اسرع ما يدخل الرياء على نفس المسلم عموما يدخل في اي عمل صالح لان الشيطان لا يترك الانسان - [00:57:16](#)

الشيطان يحاول ان يتغافلك من هنا من هنا في اي عمل صالح ويحاول ان يفسده عليك. فبالتالي انت تحتاج من يجدد لك الكلام حول هذه الامور ومن يعرض لك الايات والاحاديث والنصوص التي تجذر هذا الموضوع اكثر واكثر وكلما يعني مر شهر او شهرين

جدد الكلام والقراءة - [00:57:29](#)

والتفكير في موضوع الاخلاص فان كبار الصحابة رضوان الله تعالى عليهم كانوا يخشون على انفسهم من ماذا؟ من النفاق. عمر كان يخشى على نفسه من النفاق ودائما اقول عمر الذي شارك في بدر واحد والاحزاب و - [00:57:49](#)

شهد المشاهد وشهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة كان يخشى النفاق. فمن انا وانت؟ حتى نظن في انفسنا اننا بلغنا مبلغا في الاخلاص حقيقة سيسرد لنا القاسمي قصص واحوال اهل العلم في قضايا الاخلاص وتجعلنا والله نزدري انفسنا ونعلم كم نحن بعيدون -

[00:58:02](#)

عن منهج السلف في تحري معاني الاخلاص والصدق مع الله سبحانه وتعالى في العبوديات عموما وفي طلب العلم خصوصا. انا لا اريد ان اطيل كثيرا في التعليق حتى يعني لا يفقد الكتاب جماله وهيئته في النصوص - [00:58:22](#)

التي يأتي بها. فسرقة القاسمي انه يأتي دائما بنصوص القرآن ثم نصوص النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ما ذكر عن السلف والائمة على هذا الترتيب قال قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. فموطن الشاهد مخلصين له الدين لاننا امرنا باخلاص

الدين - [00:58:35](#)

لله وهذا يتعلق بفكرة الاخلاص. نعم. وقال تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين. وقال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله رسوله

ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله. اين موطن الشاهد في هذه الاية عن الاخلاص - [00:58:56](#)

مهاجرا الى الله ورسوله وليس الى اي شئ اخر وهذه مهاجر الله ورسوله هي موافقة ما جاء في الحديث فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهذه موطن الشاهد على قضية الاخلاص في الاية. نعم. قال وروينا عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رويانا او رويانا -

[00:59:13](#)

كلاهما صحيح عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما

لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله - [00:59:31](#)

ورسوله. ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه. حديث متفق على صحته مجمع على عظم موقعه وجلالته وهو احد قواعده الايمان واول دعائمه واكد الاركان. هذا الحديث لا يعني لا اظن ان احكم يجهله لكثرة ما سمعه في حياته.

وهو كما قال النووي والقاسم - [00:59:43](#)

هو احد اعمدة هذا الدين. هذا الحديث هو احد اعمدة هذا الدين لانه يؤصل لمفهوم النية الشامل وحاجة الانسان الى ان يراقي نيته

في كل خطوة من خطوات حياته انما الاعمال بالنيات. لا وجود لاي عمل في الشريعة - [01:00:03](#)

بالشريعة الا بماذا؟ بالنية. وبقدر نيتك بقدر ما يعطيك الله ثوابا على عملك. وانما لكل امرئ ما نوى. ثم انت بعد ذلك عليك ان تحدد

هذه النية. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله - [01:00:21](#)

هجرته الى الله ورسوله. ان كانت نيته لله فالله يعطيه ثواب هذه النية. ومن كانت نيته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها او اي

مقصد. فهو هذي الفكرة اشارة الى اي مقصد من مقاصد الدنيا فهجرته الى ما هاجر اليه. نعم. قال الشافعي رحمه الله - [01:00:38](#)

يدخل هذا الحديث في سبعين بابا من الفقه. وقال ايضا هو ثلث العلم وكذا قاله ايضا غيره. وهو احد الاحاديث التي عليها مدار الاسلام. وقد اختلف في عددها قيل ثلاثة وقيل اربعة وقيل اثنان وقيل حديث. قال النووي عليه الرحمة وقيل خمسة يعني طبعا هذه

مسائل ذكرناها في شرحنا على النووي ان - [01:00:58](#)

ذكر ذلك ابن رجب في جامع العلوم والحكم ان هناك اربعة احاديث عليها مدار الاسلام البعض قال خمسة احاديث عليها مدار الاسلام

البعض قال ثلاثة احاديث لكن الكل متفق ان حديث الاعمال - [01:01:18](#)

بالنيات هو احدها. الكل متفق ان حديث الاعمال بالنيات هو احد الاحاديث التي عليها مدار الاسلام. نعم قال النووي عليه الرحمة وقد

جمعتها كلها في جزء الاربعين فبلغت اربعين حديثا لاربعين اي في كتاب الاربعين النووية الذي تعرفونه وتقرأونه. نعم - [01:01:28](#)

قال رحمه الله لا يستغني متدين عن معرفتها لانها كلها صحيحة جامعة قد جامعة قواعد الاسلام في الاصول والفروع والزهد والاداب

ومكارم بالاخلاق قول النووي رحمة الله عليه ان الاربعين - [01:01:47](#)

اه كلها صحيحة هذا اجتهاده. لانه في بعضها نظر ليس في يعني بعضها لا بعضها فيه نظر عند كثير من المحدثين. لكن هذا اجتهاد

النووي ان كلها صحيحة. هذه فقط منه لها حتى لا تأخذها على سبيل الجزم. هو - [01:02:02](#)

يرى ان الاربعين النووية كلها صحيحة. نحن نقول جلها صحيحة. لكن بعضها فيه ضعف من حيث الاسلام. نعم قال رحمه الله تعالى

وانما بدأت بهذا الحديث تأسيسا بائمتنا ومتقدمي اسلافنا من العلماء رضي الله عنهم وقد ابتدأ به امام اهل الحديث بلا - [01:02:16](#)

دفعت الاب عبدالله البخاري. يعني في صحيح البخاري اول حديث يواجهك هو حديث النية. وهذا يدل على شرف موطنه. نعم. قال

ونقل جماعة ان فكانوا يستحبون افتتاح الكتب بهذا الحديث تفاحة - [01:02:34](#)

افتتاح الكتب بهذا الحد افتتاح الكتب بهذا الحديث خطأ في النسخة. نعم. تنبيهها للطالب على تصحيح النية وارادة وجه الله تعالى

بجميع الاعمال البارزة والخفية. نعم. وروينا لو سئلت لماذا اهل العلم يستحبون ان يبدأ المدرس والكاتب بهذا الحديث؟ ماذا قال لك

القازمي؟ طبعا النووي تنبيهها للطلبة على ما - [01:02:48](#)

هذا على اهمية تصحيح النية في اي درس في اي كتاب في اي مشروع علمي تربوي دعوي حياتي صحح النية ابتداء. اعرف اين

تتجه قبل ان تشفع. نعم. قال وروينا عن الامام ابي سعيد عبدالرحمن بن مهدي رحمه الله تعالى قال لو صنف كتابا احد ائمة الحديث

عبد الرحمن ابن مهدي رحمة الله تعالى عليه. ماذا يقول ابن مهدي؟ نعم. قال رحمه الله لو صنف كتابا بدأت في اول كل باب منه بهذا الحديث. بهذا حديث حديث انما الاعمال بالنيات. ويقصد بالمهدي اهمية هذا الحديث وقيمته. وانه كلما يعني يقول لو صنف كتابا هذا الكتاب مقسم على ابواب - 01:03:31

كل باب سابدأ بهذا الحديث كأن كل باب يحتاج الى نية جديدة وانتباه لما آآ تقصده في كتابته كل باب يحتاج الى نعم. قال وروينا عنه ايضا قال من اراد ان يصنف كتابا فليبدأ بهذا الحديث. وقال الامام ابو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب الخطابي - 01:03:52

الشافعي الامام في العلوم المشهور صاحب معالم السنن وغيرها من الكتب الشهيرة. نعم. قال رحمه الله كان المتقدمون من شيوخوا يستحبون تقديم حديث الاعمال بالنيات امام كل شيء ينشئ ينشأ كل عمل تريد ان تفعله. عليك ان تستحضر هذا الحديث - 01:04:12

عند كل عمل تريد ان تفعله. نعم. قال رحمه الله اذا كان طبعاً من امور الدين كما قد ينشأ ويبتدأ من امور الدين. اما امور الدنيا فيها يعني اسهل نعم. قال رحمه الله لعموم الحاجة اليه في جميع انواعها لان كل عمل من اعمال الدين تحتاج فيه الى تصويب النية - 01:04:32

ولذلك هذا الحديث مهم جداً. لذلك قلت لك موضوع النية والاخلاص اياك انك تجعله موضوع مستهلك في حياتك او موضوع لا ترغب بسماعه او نفسك خلص انجزت هذا الملف وانتهى هذا ملف لا ينجز - 01:04:51

هذه المنافسة يبقى حتى تلقى الله سبحانه وتعالى حاضراً بين عينيك يا طالب العلم. نعم. قال رحمه الله تعالى وهذه احرف من كلام العارفين في الاخلاص وادي احرف يعني كلمات. قال وهذه احرف اي وهذه كلمات من كلام العارفين. من هم العارفون؟ علماء السلوك - 01:05:05

المقصود بالعارفين هنا في الجملة علماء السلوك والقلوب. نعم قال رحمه الله تعالى قال ابو العباس عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما اولاً بدأ بعبدالله بن عباس الصحابي الجليل ماذا قال؟ قال انما يعطى الرجل على قدر نيته - 01:05:24  
كلام مهم جداً ايش يقول ابن عباس؟ انما يعطى الرجل على قدر ماذا؟ نيته ما معنى هذا الكلام يلا نؤخذ الجمهور حتى ما تناموش معنا. اه يا شيخ طيب ايش يعني انما يعطى الرجل على قدر نيته حتى لو العمل فيه اكثر واكثر يعني انت اعطيت شعلة بس بدي اياك تكمل عاش محمد. نعم؟ - 01:05:39

يعني الاجر فقط انت حطيت وحكيتوا الاجر والثواب لكن هل هذا فقط هو الذي ستحصله؟ الاجر والثواب على قدر النية. هو صح لكن انا اريد عبارة اعم حقيقة ايوه بي ايش - 01:06:06

في العمل وفي وفي الاجر. يعني انت لا تحصر الموضوع لما يقول انما يعطى الرجل مش فقط الثواب. حتى المعلومات حتى الافكار حتى المشاريع حتى الانجاز كل شيء على قدر نيتك تجد فلان يعني ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه كانوا يستغربون كم - 01:06:24  
يكتب في اليوم من الصفحات والاوراق من الذي بارك له في هذا العمل وخله ينجز هذه الانجازات والكتب وغيرهم حتى النووي رحمة الله عليه يقول الذهبي لا ادري ماذا بين النووي وبين الله - 01:06:44

صنف كل هذه الكتب مع انه توفي على الرابعة والاربعين رحمة الله تعالى عليه. فاخواني لما نقول لما يقول ابن عباس انما يعطى الرجل على قدر نيته العلم وبركة العمر - 01:06:57

والفتح وقوة الذهن وحسن الاخلاق والثواب في الآخرة. فلا تحصر الامر فقط في الدنيا اذا كانت نيتك صادقة وتبتغي وجه الله سيفتح الله عليك في الدنيا وفي الآخرة سيفتح الله عليك في الهمّة - 01:07:10

سيفتح الله عليك في الاجتهاد. سيفتح الله عليك في القراءة والتعلم. سيفتح الله عليك في الدلالة على المشايخ. سيفتح الله عليك في التفكير واستنباط فهم يفتح الله عليك مغلفات العلم يفتح الله عليك في كل شيء - 01:07:27

ستجد فتح الله حاضر اذا صلحت نيتك مع الله سبحانه. فهذا كلام عظيم في الحياة. انما يعطى الرجل على قدر نيته كلام واضح انه استقال ابن عباس من معين النبوة. نعم - [01:07:42](#)

قال رحمه الله تعالى وقال ابو محمد سهل ابن عبد الله تستري رحمه الله. نعم. نظر الاكياس في تفسير احد ائمة السلوك على طريقة السلف وهو من خيرة علماء السلوك - [01:07:57](#)

ذكر كلاما جميلا واظنه من اجمع الكلام الذي يمكن ان يقال في تعريف الاخلاص. هذا التعريف الذي سيقدمه زهري الدستوري من افضل من افضل التعاريف التي قدمت بمفهوم الاخلاص. يعني اختصر عليك المسافة بعيدا عن كثرة الكلام. انظروا ماذا قال - [01:08:09](#)

قال رحمه الله نظر الاكياس في تفسير هم الازكياء يعني نظر الازكياء والعقلاء في تفسير ما معنى الاخلاص فلم يجدوا غير هذا التعريف. ما هو؟ شف على ان تكون حركاته وسكونه في سره وعلايته لله تعالى وحده. لا يمازجه شيء لا نفس ولا هو - [01:08:26](#)

ولا دنيا. لن تجد والله اعلم اجمع من هذا التعريف للاخلاص ان تكون اي حركة من حركاتك واي سكنة من سكنتك في شرك او في علانيتك تقصد بها وجه الله. بدك احسن من هيك ولا يخالط ذلك لها طلبات للنفس ولا هوى تميل الى - [01:08:44](#)

اليه ولا ماذا قال ولا دنيا تطلبها وان كان يعني كله سواء النفس او الدنيا كله قد يدخل تحت مفهوم الهوى لكن عموما هو فصلها فهذا يا احبابي الكرام هو معنى الاخلاص بعيدا عن شقشقة الكلام - [01:09:06](#)

اذا كانت حياتك كلها لله من اولها الى اخرها في ظاهرك وباطنك ولم يمازج ذلك شيء من الاهواء فانت باذن الله مخلص لله يعني كما انا خلاص واضح مفهوم يبقى عليك ان تعمل - [01:09:21](#)

ما بعد ذلك يبقى عليك ان تعمل لتحقيق هذا المعنى الشريف الذي ذكره سهل ان تستري وتحاول في كل عمل ان يكون لك نية كما قال احمد ابن حنبل انوي الخير. دائما في اي عمل تفعله في الحياة - [01:09:38](#)

حاول ان توجد لك نية صالحة حتى في طعامك حتى في شرابك حتى في نكاحك حتى في لهوك حاول ان توجد نية صالحة لان الاخلاص شامل لكل الحركات والسكنات كما قال سهل رحمة الله تعالى عليه. نعم. قال رحمه الله تعالى - [01:09:53](#)

وقال السري رحمه الله السري السقطي رحمة الله عليه ايضا هذا احد ائمة السلوك احد العارفين يعني كما قال. نعم. قال رحمه الله لا تعمل للناس شيئا ولا تترك لهم شيئا ولا تعطي لهم شيئا ولا تكشف لهم شيئا. قال من التعاريف التي ذكرت في الاخلاص. ان لا تعمل للناس ولا تلتفت للناس - [01:10:11](#)

انما يكون التفاتك دائما لله سبحانه وتعالى. نعم. قال وروينا عن حبيب ابن ابي ثابت التابعي رحمه الله تعالى انه قيل له حدثنا فقال حتى تجيء النية شف العالم الكبير - [01:10:31](#)

العالم هذا احد علماء الحديث ماذا قال قالوا له يا امام وهو جالس في مجلس فقالوا له يا امام حدثنا يعني القي علينا العلم فماذا قال قال لسه نيتي مش اه مش زابطة الان - [01:10:45](#)

مش مستحضرة. قال حتى تجيء النية بس اشعر انه قلبي يستحضر الاخلاص لله اكلمكم. شف العالم الذي عم بتابع قطراته انت اليوم واحد يقول لك كلم وشوف الناس عالفيسبوك على وسائل التواصل. الكل بحكي - [01:10:58](#)

ما حدا بينتبه لا نية اجت ولا نية راحت ولا نية. من اين اتت اصلخ؟ هذا العالم عم يحسب الكلمة حبيب بن ابي ثابت عم يحسب الكلمة. يعني اعطينا درس قال لأ ما بقدر اعطي الان - [01:11:14](#)

حتى اشعر ان قلبي حضرت فيه النية الصالحة بعد ذلك اتكلم. شف الانتباه والتدقيق على ملفات للاسف احنا اليوم لا ندقق فيها ولا نلتفت لها. نعم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي عبدالله سفيان بن سعيد الثوري رحمه الله تعالى قال الثوري احد ائمة الحديث - [01:11:26](#)

الفقه نعم قال رحمه الله ما عالجت شيئا اشد علي من نيتي انها تتقلب علي. وهذا من الاثار الذي اكرره دائما على الطلبة. لان سفيان الذي اتقن العلوم النقلية واتقن الحديث والرجال والفقه - [01:11:45](#)

كل شيء سهل عليه وهان عليه. الا شغلة واحدة في حياته يعني تعب منها ما هي النية النية التي كثير منكم حاطها عارف ومش منتبه لها ومعتبر نفسه حاسمها. سفيان الثوري الذي اتقن العلوم النقلية بشكل عالي - [01:12:00](#)

يقول انا كل شيء سهل علي وهذا علي ما عالجت شيئا يعني اجتهدت في معالجة شيء اشد علي من ماذا؟ من موضوع اخلاص قلبي لله سبحانه وتعالى قال انها تتقلب علي. كل يوم - [01:12:19](#)

الشیطان يدخل علي من باب ما معنى انها تتقلب علي؟ الشيطان كل يوم يدخل علي من باب يحاول ان يفسد علي طلبي للعلم ومقاصدي لله سبحانه وتعالى هذا يدل على ان موضوع النية موضوع ابداء ليس سهل - [01:12:34](#)  
واياك انك تركز لنفسك وتعتقد فيها الصلاح في هذا الموضوع. بداية انهزامك وسقوطك واحسانك الظن باخلاصك واعتقادك انك على درجة عالية منه. لكن طبعا انبه ان لا يصبح الامر وسوسة. ان بعض الناس اذا تكلمت له كثير عن الاخلاص يصبح عنده ايش -

[01:12:49](#)

وسوسة. بقل لك انا انسان ما بدي اعمل يا شيخ. لاني انا دائما مرائي. ليس هذا المطلوب. المطلوب ان تجاهد وتجتهد. لكن لا تصل لمرحلة الوسوسة. هذا مهم جدا. نعم - [01:13:08](#)

قال رحمه الله تعالى وروينا عن الاستاذ ابي القاسم عبدالكريم ابن هوازن القشيري رحمه الله في رسالته المشهورة. رسالته المشهورة هي الرسالة القشيرية هذي من كتب اهل التصوف لها ما لها وعليها ما عليها. يعني فيها فوائد وفي عليها طبعا ملاحظات. نعم. قال رحمه الله الاخلاص - [01:13:18](#)

افراد الحق في الطاعة بالقصد. الحق اي افراد الله الحق هنا يقصد به الله سبحانه وتعالى. قال افراد الحق في الطاعة بالقصد. يعني اذا اردت ان تطيع الله سبحانه وتعالى - [01:13:37](#)

فيكون قصدك ربك. ولا يكون قصدك الى اي شيء اخر. نعم. قال وهو ان يريد بطاعته التقرب الى الله تعالى دون شيء اخر من تصنع لمخلوق او اكتساب محمدة عند الناس او محبة مدح من الخلق او او شيء سوى التقرب الى الله تعالى. نعم. هذا شرح لتعريفه. ما معنى - [01:13:51](#)

هو هكذا عرف القشيري الاخلاص. قال الاخلاص افراد الحق في الطاعة بالقصد. يعني اذا اردت ان تطيع فتفرد الله سبحانه وتعالى بالقصد ولا تقصد في الطاعة اي شيء اخر من محمدة الناس. او نحو ذلك مما ذكره القشيري رحمة الله تعالى عليه. طيب. قال رحمه الله - [01:14:11](#)

يصح ان يقال تعريف اخر للقشيري القشيري عرف الاخلاص تعريفا اخر فقال. قال ويصح ان يقال الاخلاص تصفية الفعل عن ملاحظة المخلوقين. ما معنى هذا الكلام يعني اذا فعلت فعلا - [01:14:33](#)

الا تلاحظ به احدا؟ لا تتمنى ان ينظر اليك فلان او فلان لا تتمنى ان يلحظك احد وانما تتمنى ان يشاهدك الله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له. فهذا معنى تصفية الفعل - [01:14:47](#)

من ملاحظة المخلوقين هي ان تفعل فعلا ويكون قلبك صافي لا تريد الا ان يشاهدك ربك ولا تريد ان يلحظك مخلوق فيمدحك او يثني عليك. نعم. قال رحمه الله قال وسمعت ابا علي الدقاق رحمه الله تعالى يقول الاخلاص - [01:15:01](#)

توقي عن ملاحظة الخلق والصدق التنقل. الاخلاص ماذا قال الدقاق؟ يعني طبعا هي كلها تعاريف صحيحة. لكن كل عالم يركز على جانب او يعبر باسلوب يختلف عن العالم الاخر والا كلها تصب في نفسي الاتجاه. فقال الاخلاص التوقي عن ملاحظة الخلق. وهذه نفس الفكرة التي مرت - [01:15:20](#)

قبل قليل في كلام القشيري الا تتمنى ان يلاحظك المخلوقون. وانت تسعى وتعمل في طلب العلم او في طاعة او او ما شابه ذلك. واما الصدق فقال قال رحمه الله والصدق التلقي عن مطالعة النفس فالمخلص لا رياء له. والصادق لا اعجاب له. ما - [01:15:40](#)

معنى ان يعني ما الفرق بالتالي بين الصدق والاخلاص بناء على كلام الدقاق وماذا قال؟ قال الاخلاص الا تهتم بملاحظة الناس والصدق ما هو اه لا تعجب بنفسك يعني في واحد بقول لك انا شيخ والله ما بهتم برؤية الناس. لكني والله لما اقعد مع نفسي اعجب بنفسي



اني والله انجزت وحققت وفعلت - 01:16:00

الدقاق ماذا يقول لك؟ قال والصدق التنقي من مطالعة النفس يعني الا تنظر الى نفسك باعجاب الا تنظر الى نفسك وتزدهي بها وتعلم ان كل ما منحته انما هو فضل الله سبحانه وتعالى. قال فالمخلص لا رياء له - 01:16:25

انه لا ينظر الى الناس والصادق لا اعجاب عنه. ما عندوش عجب. ليه؟ لانه لا ينظر الى نفسه فهمتوا ايش يعني لا ينظر الى نفسه ولا بعيدها؟ يعني لا تعطي نفسك اعجاب انه انت انسان مميز. وانا انسان كذا وانا انسان كذا. طبعاً هذا اليوم لو سمعه اخوانا -

01:16:43

جماعة القيادة والادارة والثقة بالنفس بزعلوا علينا. بقول لك الشيخ لأ لازم تزرع في نفسك الثقة. هو حقيقة خليني اقول ان الموضوع يحتاج الى موازنة يعني بعض الناس يعني هو ليس المطلوب انك تعتقد في نفسك الضعف. او خليني اعبر بعبارة اخرى اوضح. ليس المطلوب ان تحتقر نفسك. وانه انا انسان - 01:17:01

لحتى اكون هيك مش معجب بنفسي. لأ الحمد لله ربنا منعم علي واعطيني سمع وبصر وعقل وكذا. وهذه نعم. واما بنعمة ربك احدث لكن لما يؤتيني الله سبحانه وتعالى علما او شيئا وابرز به على اقراني. فهنا لا الاحظ قوة نفسي وانما الاحظ - 01:17:21

منة الله وتوفيق الله سبحانه وتعالى لي. فهذا المراد ان لا تلاحظ النفس. حتى لا يصبح عندك اعجاب بنفسك تهتمش موضوع التوفيق الالهي على حساب يعني الثقة الزائدة بالقدرات الشخصية - 01:17:39

ولذلك الدقائق قال والصدق هو التنقي عن مطالعة النفس يعني الا تعجب بنفسك وتكل الامور دائما الى الله سبحانه وتعالى المتفضل عليك. نعم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي يعقوب - 01:17:55

السوسي رحمه الله قال متى شهدوا في اخلاصهم الاخلاص احتاج اخلاصهم الى اخلاص. شو هالظ الكلام يعني هذا لغز ولا ماذا قصد ابو يعقوب السوسي في هذا الكلام؟ اقرأ العبارة مرة اخرى. قال رحمه الله تعالى متى شهدوا في اخلاصهم الاخلاص احتاج اخلاصهم الى اخلاص - 01:18:09

يلا جيد خلينا نفكر مع بعض ماذا يقصد السوسي اه حبيبا؟ يعني بس هو شوي كلام ايوا يا شيخ عامر يعني هو شف هاي العبارة شوي هي اقرب اللي بيعرف عبارات التصوف يعني مش ضلنا يعني. يعني هو انتم بعباراتكم قريبة انا ما بقول انه خطأ لكن ايوا - 01:18:27

شعرة تغيرت شعر ظن الى شعرة يعني هو شف كلامكم صحيح حتى لا اطيل الامر هم يقولون خاصة علماء التصوف ولا شو علماء التصوف لهم تدقيقات في هذه المقامات اعلى من غيرهم. يقولون وانت - 01:18:56

عن العبادة يجب الا تشاهد العبادة يعني لا تشهد نفسك انك تخلص وانت تخلص عليك الا تشاهد نفسك مخلصا. لذلك اقول كلامكم قريبا. انا لا استطيع ان اقول كلامكم بعيد. لكن لفظ المشاهدة عندهم يعني هو لفظه شوي - 01:19:18

ادق من قضية ظن نفسه. اذا يقول متى شهدوا في اخلاصهم الاخلاص؟ يعني وهم يمارسون الاخلاص عند اهل التصوف يقولون يجب الا تشاهد نفسك مخلصا او لا تشاهد نفسك في هذا المقام. لانك اذا شاهدت نفسك في هذا المقام ما عدت - 01:19:35

مخلصا. هكذا يقولون طبعاً انا يعني ما بدي اياك توسوس الوسوسة شوي في هذا الموضوع تتكلف. لكن الكلام تبعهم يعني له وجه من الصحة لكن كما قلت لانكم مبتدئون في هذا الميدان لا نشغل انفسنا بالتعمق فيه - 01:19:54

لكنني يهمني ان تفهمه انهم يقولون في اي شيء تفعله يجب ان لا تشاهد نفسك وانت تفعل هذا الفعل لانك اذا شاهدت نفسك كانك بدأت تعجب بها. فاذا متى شهدوا في اخلاصهم اخلاصهم اي وهم يمارسون الاخلاص. متى شهدوا انهم في مقام الاخلاص -

01:20:09

اخلاصهم هذا الى اخرس ان اصبحت ممارستك للاخلاص هي نفسها تحتاج الى اخلاص ويتسلسل الامر. نعم قال رحمه الله تعالى وعن ذي النون رحمه الله قال ذي النون المصري احد علماء السلوك ايضا نعم. قال ثلاث من علامات الاخلاص استواء المدح والذم من -

01:20:29

شيء مفيد لك. يعني كيف تعرف نفسك انك مخلص؟ بعيدا عن التعاريف. اعطيني علامات تساعدني اني اكتشف نفسي. هل انا فعلا عندي هذا الباب ام انا ضعيف؟ قال العلامة الاولى - [01:20:48](#)

ان يستوي المدح والذم من العامة. يعني اذا مدحت فلا ترتفع. واذا ذموك على عملك لا تنتهي فانا ماشي في هذا الطريق لا يهمني مدح ولا ذمة وقد ركز ابن حزم الظاهري على هذه القضية على قضية استواء المدح والدم بالتفصيل في كتابه مداواة النفوس وتهذيب -

[01:21:00](#)

الاخلاق ان الانسان الصادق مع الله المخلص له عليه ان يصل الى مرحلة في مشروعه العلمي او الدعوي او الحياة الذي يقصد بها وجه الله لا يهتم بماذا مدح الناس او ذمهم. اذا مدحوني جزاهم الله خير لكن لم اطلب. واذا ذموني جزاهم الله خير لكنني لن اترك العمل

اذا كان الذنب فقط من اجل النقد وليس من اجل وجود خطأ - [01:21:20](#)

الموضوع نعم. قال رحمه الله تعالى ونسيان رؤية الاعمال في الاعمال. هذي نفس ما ذكره قبل قليل الشيخ السوسي. ايش يعني ونسيان رؤية الاعمال في الاعمال نفس ما ذكرنا انه لا يجوز عند علماء التصوف عموما وانت تفعل الفعل ان تشاهد فعلك. يعني وانا

بطلب العلم ها ما شاء - [01:21:40](#)

هيني عم بطلب العلم وكذا. ليه ؟ فقالوا اذا شاهد الفعل ونظر اليه وهو يفعله سيتسرب اليه الاعجاب بنفسه. فلذلك قالوا لا تنظر الى

نفسك وانت تفعل الفعل حتى لا تعجب بها. نعم - [01:22:00](#)

قال واقتضاء ثواب العمل في الآخرة. وهذا واقع. الاقتضاء يعني طلب. يعني الا تطلب ثواب عملك من الدنيا من اهل الدنيا؟ لما تفعل عمل لله تنتظر سواء ممن من الله سبحانه ما تطلب انه فلان يعطيك مال او مدح او ثناء او جاه او يقدموك في المجالس لا تعامل مع

الناس ببساطة - [01:22:14](#)

الامر وهو بينته نعم قال رحمه الله وعن ابي عثمان رحمه الله قال الاخلاص نسيان رؤية الخلق بدوام النظر الى الخالق. هي نفس

الفكرة التي ذكرت سابقا يعني هذا من المعاني التي - [01:22:35](#)

ذكرت في تفسير الاخلاص ها عدوها يعني هذا التفسير العاشر الذي يقدمه النووي والقاسم للاخلاص. نسيان رؤية الخلق يعني وانت تفعل فعل كانه الناس مش موجودين وكأنك تشاهد الله سبحانه وتعالى وحده. وهذا معنى نسيان رؤية الخلق. كانهم غير موجودين

فلا يهتموا بوجودهم. رأوني لا - [01:22:47](#)

هذا لا يهمني نعم قال رحمه الله وعن حذيفة المرعشي رحمه الله تعالى قال الاخلاص ان تستوي افعال العبد في الظاهر والباطن. نعم

ان بعض الناس امام الناس ما شاء الله ملائكة - [01:23:09](#)

لكن اذا ذهب الى بيته شيطان وهذا ليس مخلص صح ولا لا؟ الانسان المخلص هو الذي يستوي ظهيره وباطنه كما قال. افانت في الخلوة كما انت في العلانية ما عندك يعني وجهين ما عندك تفاوت في الاعماق تظهر امام الناس الصلاح والورع وانك من اهل الخير

وتبكي واذا عدت الى بيتك واغلقت الباب عليك اذا انت تمارس - [01:23:23](#)

حرمات الله هذا لا يمكن ان يكون مخلصا وهو يسير بهذا النهج في حياته. نعم قال رحمه الله وعن ابي علي الفضيل ابن عياض رحمه

الله تعالى قال ترك العمل لاجل الناس رياء والعمل لاجل الناس شرك والاخلاص ان يعافيك الله - [01:23:44](#)

ومنها انت تحتاج الى يعني حقيقة تفصيل. القضية الاولى قول الفضيلة بن عياض ترك العمل لاجل الناس رياء لو سألتك كيف يكون

هذا؟ يعني انا دخلت المسجد شفت جماعة جالسين - [01:24:00](#)

اه فقلت له خلص ما بدي اصلي حتى لا يمدحوني. اتركوا العمل لاجل الناس يقول الفضيل هو رياء كيف يكون رياء؟ طب انا تركت

العمل حتى لا يمدحوني. فكيف يكون ترك العمل - [01:24:15](#)

لاجل الناس شكل من اشكال الرياء هذا حقيقة عبارة تحتاج الى موازنة اه يا شيخ ماجد يعني لا هو الفكرة انا بدي اياه يعني ترك

عهاي الفكرة. لماذا جعل ترك العمل - [01:24:31](#)

من اجل الناس ان خشية ان يشاهد الناس جعل هذه العملية شكل من اشكال الرياء ترك العمل يظن الناس؟ لا هو لم يغسل هذا

الفضيلة مش لقضية له يعني هو بالعكس هو فر من مدح الناس - 01:24:50

لكن هنا جعل ذلك شكل اشكال الرئة انت اعطيتني الغاية صح حتى لا يترك الناس العمل. لكن كيف يكون ذلك رياء؟ ايوه احسنت

طيب طيب يعني هو الاخ اقترب بدأها يقرب لنا الامور الفكرة الاخيرة شيخ احمد - 01:25:08

يعني احسنت في هذه الفكرة وبدنا نقف هون. انه هو اصبح عنده ملاحظة شديدة للناس اصبحت قضية الناس هي الشيء اللي حاضر

في حياته. بحيث انه اصبح يترك ويعمل فقط لانه يشاهد الناس. والاصل فيك ايها الانسان المسلم ان - 01:25:30

انك تشاهد يعني انا محافظ على طاعة معينة. ممتاز ومستمر عليها. لما جاء الناس وحضروا لو كنت صادقا تمام الصدق لم اعبأ

بحضورهم واستمررت في عملي ترك العمل لاجل الناس هو ماذا - 01:25:48

ودلالة على انني لاحظتهم بشكل من الاشكال فترك العمل هنا اصبح رياء. لانه اصل عملي مثلا انسان خليني اعطيك اياه يقوم الليل.

ممتاز يوم من الايام ابنه كان صاحي اخوه كان صاحي فهو ما عاد يريد ان يقوم الليل حتى ماذا - 01:26:04

حتى لا يعني يشاهده اخوه وهو يقوم الليل هنا انت واضح انك تلاحظ الناس وانت تعمل في شيء من ملاحظة الناس. والا لو صفا

قلبك تمام الصفاء لاستوى عندك حضور الناس و - 01:26:23

ثيابهم. لكن برأيكم هل هذه القاعدة مضطربة دائما يعني كلام الفضيل بن عياض هل هو كلام يعني فعلا يجب ان نطبقه دائما ولا يقبل

الاستثناء حقيقة يعني كثير من اهل العلم قالوا كلام الفضيل هنا في السطر الاول يحتاج الى نظر - 01:26:38

وان الكلام ليس دائما رياء. يعني هذه الجملة هل هي على اطلاقها صحيحة؟ لا اعتقد ذلك نعم يعني بمفهوم معين كما طرح ابتداء انه

الاصل انت ان يستوي عندك حضور الناس وغياهم فكل ما هي الفكرة اذا كل عمل خير - 01:26:55

يعني هو شف في جانب صحيح من كلام الفضيلة بن عياض يجب ان لا نفعل عنه. انه اذا انا كل عمل خير وجدت الناس شافوني فيه

بدي اتركه معنا ثلاثة علم راح ادرس. ولا صلاة راح اصلي والاخير راح ادخل فيه بحجة ايش - 01:27:11

الناس وهذا دلالة على انك تلاحظ الناس كثيرا. لكن في المقابل احيانا فعلا الانسان في موقف معين في موقف او مشهد معين قد

يخشى على نفسه من شيء من ماذا؟ من الرياء يعني اذا بعض الناس يقول لك يا شيخ انا ما بحب ابكي امام الناس - 01:27:25

لاني بعرف نفسي اذا بكيت امام الناس راح اتعب وتخني الرياء وكذا. بحب ابكي وحدي. هل هذا بقول له انت مرائي؟ يعني هل هذا

من السهل اطلاق كلمة مرائي على كل شخص ترك عملا. حقيقة انا لا اتفق ان هذه القاعدة على اطلاقها. لا يمكن الانسان في مواقف

معينة - 01:27:42

ان يترك العمل فعلا ويشعر انه انا الان اذا بكيت امام الناس خلاص قلبي لن يكون سليما. فبحاول امسك نفسي حتى افعل هذا الفعل

في خلوتي. انا لا اعتقد ان هذا رياء حقيقة - 01:27:59

لكن اذا اصبح سنة متبعة في حياته انك دائما تترك الاعمال لاجل الناس هو دلالة على فعل ان الناس اخذوا حيزا كبيرا من تفكيرك

ونظرك فاصبحت تترك الاعمال من اجل - 01:28:12

يعني ها هذا قد اقول انه قد يوافق كلام الفضيل. اما كلام الفضيل على اطلاقه فقد يحتاج الى نظر والى تدقيق. لانه ليس الانسان اذا

خاف على نفسه رياء فترك عملا اعتبره مرائي. يعني انت احيانا قد تحمل الناس فوق طاقتهم بهذه او بهذا الاطلاق على - 01:28:25

والله اعلم. اما العمل لاجل الناس شرك فهذه واضحة. لانك قصدت الناس في فعلك. نعم قال رحمه الله تعالى وعن رويم رحمه الله

قال الاخلاص الا يريد على عمله عوضا من الدارين ولا حظا من الملكين. نعم. قال وعن يوسف ابن - 01:28:45

حسين رحمه الله قال اعز شيء في الدنيا الاخلاص. ولا حظا من الملكين طبعاً من المراد بالملكين هنا قالوا ملك الحسنات والسيئات

يعني ادي بعض العبارات شوي يعني قد لا يحتاج اليها كثيرا. قال الاخلاص الا يريد على عمله عوضا من الدارين ولا حظا من الملكين -

01:29:01

ايش معنى هذا الكلام؟ وخلينا نفكر فيه. انت دائما خاصة لما تقرأ لبعض علماء التصوف بدك تنتبه مية بالمية تكون العبارة صحيحة

ايش يعني الا انتظر عوضا من الدارين؟ ما المراد بالدارين - 01:29:19

الدنيا والاخرة. طب صحيح انه انا لما اعمل عمل ما بدي ربنا يعوضني الجنة مثلا. هذه الفكرة دمرنا عليها كثيرا عند علماء التصوف. وقلنا ان الانسان يعني بعض علماء التصوف يقول يجب ان يكون عملك فقط لذات الله. لا تطلب جنة ولا تخاف من نار. وهذا الكلام ليس بصحيح - [01:29:34](#)

بل طلبوا الجنة وانتظار عوض الله والخوف من النار هذا جزء من طلبك لله سبحانه وتعالى. فقله الا تنتظر عوضا من الدارين كلام ليس بصحيح بل انا انتظر العوض من الله في الدار الاخرة ولا ليش الله شوقني واعطاني وصف الجنة خوفني منه النار؟ كل هذا ليس من اجل ان اطلب الجنة؟ فكيف تقول - [01:29:52](#)

لا تطلب عوضا هذا الكلام يحتاج الى نظر ليس بدقيق هذا التعبير. وقضية ولا حظا من الملكين اللي هما ملك الحسنات والسيئات يعني هذا قد يقبل من جهة ان الانسان لا - [01:30:13](#)

الملائكة في عمله وانما يقصد وجه ربه. لكن يعني لا اجد كلام رويم افضل ما يقال يعني كلام غيره قد يكون اكثر ضبطا منه. نعم قال رحمه الله تعالى وعن ابي عثمان قال اخلاص العوام ما لا يكون للنفس ابن الحسين على كيف ما هذا؟ نعم وعن يوسف - [01:30:25](#) الحسين رحمه الله قال اعز شيء في الدنيا الاخلاص. والعزة هنا قد تكون بمعنى ايش؟ العظمة والفخامة وقد تكون بمعنى الندرة. الشيء العزيز هو الشيء العظيم وهو ايضا شيء نادر. فكلما اعز شيء تحتمل العظمة والجلال يعني اعظم شيء في الدنيا الاخلاص. وتحتمل القلة. اعز شيء اي اقل - [01:30:45](#)

شيء يمكن لقلة من يحققه ولقلة من يصل فيه الى المنتهى. فهذه محتملة وهذه محتملة. نعم. قال رحمه الله تعالى وعن عثمان قال اخلاص العوام ما لا يكون للنفس فيه حظ. واخلاص الخواص ما يجري عليهم لا بهم. فتبدو منهم الطاعات وهم عنها بمعزل ولا يقع لهم - [01:31:05](#)

عليها رؤية ولا بها اعتداد. يعني شف هون شوي الشيخ ابو عثمان يعني دخل في عبارات اصعب واصعب من العبارات اهل التصوف وهذي يعني من مسالك اهل التصوف ومن كلامهم انهم يقسمون الناس في اعمال القلوب الى عوام - [01:31:25](#) وخواص الخواص من اولياء اسيدانا الاولياء والعوامل اللي زي حالاتنا وحالاتكم. تمام؟ فهو يقسمون الناس في علم السلوك الى عوام ما زالوا في بداية الطريق الى الله واخواص. وهذا التقسيم اصلا بحد - [01:31:40](#)

فيه نظر واذا الاصل ان اعمال القلوب يشترك الناس جميعا فيها ما فيها والله خواص وعوام لكن يعني عند من يصححوه بدنا المشي ماذا قال؟ قال اخلاص عوام اللي زي حالاتي وحالاتكم ماذا يفعل - [01:31:53](#) قال ما لا يكون للنفس فيه حظ. ايش يعني؟ هذا واضح. يعني ان تفعل فعلا لا تريد حظ نفسك وانما تريد ما ابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى. هذا واضح. طب اخلاص الخواص اللي بتحكي عنه ما هو - [01:32:09](#)

قال ما يجري عليهم لا بهم. هذي بدنا نعطي جائزة للي بعرفها يا اخي ما يجري عليهم لا بهم. ما معنى هذا الكلام ما معنى انا احيانا بحاول اسألك حتى بدك تفكر مش دائما تستنى او تنتظر مني الشرح المباشر. ما معنى؟ قال اخلاص الخواص ما يجري عليه - [01:32:23](#)

يملى بهم نعم الله عز وجل يعني طيب يعني جيد اه اه شيخ احسنت يعني كأن العمل جاء عليهم لا بيعني اي الا تنظر الى سببيتك في العمل باختصار اخلاص الخواص ان لا تنظر الى سببيتك - [01:32:41](#) يعني لما صليت انه انا ما ايش دخل لا لا هذا اشي ربنا اجراه على جوارحي اجراء. قريبة من فكرة الجبر اللي بيقول عنها الاخ. يعني كأنه شيء نزل عليك نزولا - [01:33:10](#)

وانا لست سببا فيه. وهذه درجة عالية جدا حقيقة ليست مطلوب منا ان نصل اليها لكن علماء التصوف يقولون بها لانها توصلوا وتوصلوا بهم الى حال ايش؟ الفناء. عمركم سمعتم بالفناء الصوفي؟ الفناء الصوفي الا تشاهد نفسك ولا تلحظها. وتفنى في ذات الله. هم يريدون - [01:33:20](#)

الوصول الى درجة الفناء. وهذه المراتب وتقسيماتها حقيقة لا يهتم بها الطالب المبتدئ الناشئ في علم السلوك. وانا انصح ان ينشغل

بها لان كثيرا منها هادو الى نظر قضية الا اشاهد نفسي وان افتي في ذات الله الى غير ذلك هذا كله لا يحتاج اليه. يكفي اخلاص

العوام. الا يكون لك - [01:33:40](#)

لنفسك وانتهى الامر. اما انني مطلوب مني اذا اردت ان اكون من الاولياء الا اشاهد نفسي في العمل وان اشاهد ان العمل علي فقط

هذا شيء يعني صعب ولا يوجد دليل على اننا مطالبون به اصلا لا يوجد دليل على اننا مطالبون به اصلا انا مؤمن - [01:34:00](#)

والقدر وان الله هو الذي خلق فعلي. لكنني اؤمن ايضا انني ماذا سبب في الفعل وانا اخشى ان يكون مثل هذا الكلام هو قنطرة

للجبرية ولعقائدهم في ان الانسان ليس له سبب في الفعل وهذا ليس بكلام صحيح ولا سديد. نعم - [01:34:22](#)

قال رحمه الله تعالى وما الصدق؟ فقال الله تعالى انتهى من ذكر اقوال اهل العلم في تعريف الاخلاص. وقلنا هذا الفصل في تعريف الاخلاص وفي تعريف ماذا الصدق. سؤال ما الفرق بين الاخلاص والصدق؟ قبل شوي ابو علي الدقاق اعطانا. صح ولا لا؟ اعطانا تصور.

فما هو التصور اللي قدمه الدقاق؟ ان الاخلاص - [01:34:38](#)

لا تشاهد المخلوقين والصدق الا تشاهد نفسك. هذا قول هناك قول اخر وهو مشهور عند اهل العلم ان يقولون الاخلاص توحيد المطلوب والصدق توحيد الطلب الاخلاص ان توحيد المطلوب. واما الصدق فهو توحيد الطلب. ما معنى ذلك؟ اقول الاخلاص ان توحيد

مطلوبك فيكون مطلوبك واحدا وهو - [01:34:58](#)

الله فلا تطلب الناس واما الصدق فهو ان توحيد طلبك يعني ان تجمع قلبك على الله سبحانه وتعالى ولا تشغل قلبك باي خاطر او فكرة

لا داعي لها هذا يسمى توحيد الطلب يعني ان تجمع قلبك من الشتات من الخواطر من من من وتجعله يتجه الى - [01:35:23](#)

مطلوب واحد فالصدق والاخلاص متقاربين لان الصدق جمع القلب ثم بعدها طب اجمعه على من؟ على مطلوب واحد وهو الله.

فالخطوة الاولى انك تجمع قلبك وتجمع طلبك وتجمع همتك وهذا يسمى صدقا. تقول فلان صادق مع الله؟ يعني جمع قلبه على الله

ولم ينشغل - [01:35:48](#)

الحياة الدنيا ولا بس فاسفها واما الاخلاص فهو ان تطلب مطلوبا واحدا ولا تطلب معه شيئا اخر من الناس والمخلوقين. فهذا معنى

قولهم ان اخلاص هو توحيد المطلوب الله واما الصدق فهو ان توحيد الطلب. فلا يكن عندك في قلبك انشغال باي شيء لا يعينك في

مسيرك الى الدار - [01:36:13](#)

الآخرة. مفهومة ولا في غموض فيه؟ فهنا الفرق بين الاخلاص والصدق فالاخلاص يتعلق بمن تطلبه والصدق يتعلق بنفس القلب نفس

الطلب. الاخلاص اطلب مطلوبا واحدا. الصدق ان اجمع قلبي على شيء واحد يفعل ولا افعل اشياء متعددة - [01:36:40](#)

تشتتني عن هدفي وبغيتي في هذه الحياة. نعم. قال رحمه الله وحيانا من باب الفائدة البعض قد يطلق الصدق ويقصد به الاخلاص.

يعني بعض اهل العلم احيانا يستعملون الصدق بمعنى الاخلاص ويعرفونهما بنفس التعريف. فالبعض جعلهما من المترادفات والبعض

فرق بينهما ومن فرق بينهما يعني قدم - [01:36:58](#)

وجهات نظر عديدة لهذه التفرقة. نعم قال واما الصدق فقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. قال رحمه

الله تعالى قال القشيري الصدق عماد الامر - [01:37:18](#)

وبه تمامه وفيه نظامه عماد الدين يقصد يعني نعم قال واقله استواء السر والعلانية. يعني الحد الأدنى من الصدق هو ماذا استواء

السر والعلاني. هنا نجد ان الخشيري عرف الصدق بما هو بمعنى الاخلاص. يعني عرف الصدق ما هو بمعنى الاخلاص. يعني لم يعط -

[01:37:31](#)

منفصلا كما فعل الدقائق قبل قليل. نعم قال وروينا عن سهل ابن عبد الله تستري رحمه الله قال لا يشم رائحة الصدق عبد داهن

نفسه او غيره. ما معنى هذا الكلام؟ لا يشم رائحة الصدق عبد - [01:37:51](#)

فاهم نفسه. يعني تعامل مع نفسه بالمسامحة. انه نفسه فعلت معصية يلا مش مشكلة. هاي مدهنة والله نظرت عينك الى الحرام. وهو

لحالي انا بنظر للحرام وهو كل المجتمع هذا نوع من المدهانة النفس وترتيبها في لما تفعل الخطأ فالمراد مدهانة النفس اي عندما

ترتكب خطأ او كسلا او عجزا او - [01:38:04](#)



او تتوسع في المباحات. لا تداهن نفسك وتعامل معها كحزم. اخطأت ولا اخطأت ضيعت وقتك وضيعت الوقت. لا تجامل نفسك عندما تخطئ سواء الخطأ. كان في اصول المعاصي او في فضول - [01:38:27](#)  
مباح المراد انه لا يكون الانسان صادقا اذا كان يداهن نفسه او يجامل غيره. وانا اتفق انه هذا هو الصدق بمعنى توحيد الطلب انك اذا كنت صادقا ستجمع قلبك على الله. ولن تسامح نفسك اذا ضيعت نفسا من الانفاس او وقتا من الاوقات في غير ما يقودك -

[01:38:45](#)

الى الله سبحانه وتعالى. فتوحيد الطلب يقتضي منك الا تداهن نفسك وان تحاول دائما ان تجمع قلبك على الله سبحانه وتعالى ولا تضع النفس في المعاصي وفضول المباحة. نعم. قال رحمه الله تعالى - [01:39:05](#)

النوني رحمه الله قال الصدق سيف الله ما وضع على شيء الا قطعه. نعم. قال وعن الحارث ابن هي عبارة يعني بلاغية خيلنا نقول اكثر من انها شارحة لطبيعة الصدق. نعم. قال وعن الحارث بن اسد المحاسبي بضم الميم قال الصادق هو الذي لا يبالي لو خرج كل قدر له

في قلوب - [01:39:21](#)

خلقي من اجل صلاح قلبه ولا يحب اطلاع الناس على مثاقيل الذر من حسن عمله. ولا يكره اطلاعهم على السيء من عمله. لان كراهته ذلك دليل على انه يحب الزيادة عندهم وليس هذا من اخلاق الصديقين. نعم نحن نتفق مع الحالة المحاسبة على النقطة الاولى

والثانية - [01:39:41](#)

لكن النقطة الثالثة اظن انا نحتاج ان نناقشه فيها قضية ان الصادق هو الذي لا يبالي لو خرج كل قدر في قلوب الخلق من اجل صلاح قلبه. يعني لو كل الناس كرهوك - [01:39:59](#)

مقابل انه يصلح قلبك انت تفضل ان يصلح قلبك ولو كرهك كل الناس واخرجوا ما في قلوبهم لك من التعظيم والاحترام. ما عندي مشكلة لو ان الناس اخرجوا ما في قلوبهم لي - [01:40:12](#)

من التعظيم والاحترام مقابل ان احافظ على صلاح قلبي انا موافق. الا توافقون عليه الحادث؟ نعم كلام صحيح. الثاني قال ولا يكره قال رحمه الله تعالى ولا يحبه اطلاع الناس على مثاقيل الذر من حسن عمله. احسنت لا يحب ان يطلع الناس على - [01:40:23](#)

اقل شيء من اعماله الحسنة اذا اطلعوا وحدهم اطلعوا لكنني لا احب ولا اطلب ذلك وهذا كلام صحيح. انه محبتك اطلاع الناس على فيها شيء من الدخن. طيب النقطة الثالثة. قال ولا يكره اطلاعهم على السيء من عمله. من النظر - [01:40:43](#)

قال ولا يكره اطلاعهم على السيء من عمله. كراهيتي انه الناس يشوفوني وانا اعصي هو يرى انها تنافس صدق حقيقة نارا وهذا لا يحتاج الى نظر لان الانسان طبيعة انسان المؤمن هو يعصي فعلا هو لا يرغب ان ينظر الناس اليه - [01:41:00](#)

ولا يحب ان يطلع الناس على اخطائه في لحظة الضعف. هل هذا فعلا ينافي الصدق متى ينافي الصدق؟ يعني شوف انا هذا الكلام اقول لك هو يحتاج الى نظر ما اقول كله خطأ. هو في مكان معين هنا في الصدق لكن بصورة اخرى لا ينافي الصدق - [01:41:18](#)

متى يكون منافستنا يا شيخ عمر احسنت يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله. اذا كنت تخشى ان يشاهدك الناس وغير مستحي ان يشاهدك الله نعم هذا يعني انك غير صادق. فيكون الكلام هنا صحيح. اما اذا كنت - [01:41:33](#)

والله انا مستحي من ربنا لكن لحظة ضعف انا مستحي من ربنا لكنها لحظة ضعف يعني قهرتني وفي نفس الوقت ما بحب احد ينظر الي في هذا المقام وان يشاهدني وانا اعصي الله سبحانه وتعالى لاني محترم ضعفي وعارف اني انا ضعيف وانه اللي بعمله خطأ -

[01:41:50](#)

الان مثل هذا الانسان لا استطيع ان اقول انك غير صادق بل هو شعور طبيعي بل هو حياء من الله سبحانه وتعالى انه يا رب انا مستحي منك وانا بعصي. قهرتني نفسي وما بدي الناس يشوفوني وانا على هذا الخطأ وانا قد اكون امامهم الشخص صالح -

[01:42:08](#)

يعني اعمال حسنة وما شابه ذلك. هذه مشاهد انسانية طبيعية لا تنافس صدق. اذا كنت تعظم الله في قلبك. لكن المشكلة وبين بتصير اذا كنت لا تعظم الله وتعظم نظر الناس. اه هون بتكون انت غير صادق. فهذا الكلام من المحاسبي يحتاج الى تفصيل حتى يفهم في

مكانه الصحيح - 01:42:25

نعم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي القاسم الجنيد ابن محمد رحمه الله تعالى قال طبعاً الجنيد هذا كما يقول ابن القيم هو امام

الطريقة. وهو من احد كبار علماء السلوك على طريقة السلف الجنيد - 01:42:45

رحمة الله تعالى عليه من كبار علماء السلوك على طريقة السلف ويسميه دائماً ابن القيم شيخ الطريقة. نعم. قال رحمه الله الصادق ويتقلب في اليوم اربعين مرة. والمرائي يثبت على حالة واحدة اربعين سنة. شف هذا الكلام رح نختم به هذا الفصل الى اخره. يعني

هو الان سيعلق - 01:42:58

القاسمة. هاي اول مرة بتدخل للقاسمة. ترى كل الكلام السامي الكلام النووي. الان راح يتدخل القاسم. اذا قال القاسم قلت معناتنا ادخل تمام؟ اذا قال القاسمي في الكتاب قلت معناته هو الان سيحكي كلامه الشخصي مش كلام النووي. الان القاسمي سيعلق على

هذه العبارة للجنيد لانها حقيقة - 01:43:18

عبارة مهمة ولها يعني عمق في حياة الانسان المسلم. شف كيف شرح القاسمي كلام الجنيد في هذه الفقرة. عيد الفقرة او كلام الجنيد ثم ننظر في كلام القاسم. اقرأ وعن ابي القاسم الجنيد بن محمد رحمه الله تعالى قال الصادق يتقلب في اليوم اربعين مرة. والمرافق

الصادق يتقلب في اليوم اربعين مرة. طب رقم اربعين مش مقصود - 01:43:38

امراض التكفير يعني يتقلب كثيراً في اليوم واما المرائي يثبت في يومه على حالة واحدة والله عجيب هذا الكلام يعني كيف يعني؟ انظر شو ايش يقود القاسم؟ قال رحمه الله تعالى قلت معناه ان الصادق يدور مع الحق حيث دار. فاذا كان الفضل الشرعي في الصلاة

مثلاً صلى. واذا كان في مجالسة العلماء والصالحين - 01:44:00

هنا والضيقات والعيال وقضاء حاجة مسلم وجبر قلب مكسور ونحو ذلك فعل ذلك الافضل وترك عاداته. وكذلك الصوم والقراءة والذكر والاكل الشرب والجد والمزح والاختلاط والاعتزال والتنعيم والابتذال ونحوها. فحيث رأى الفضيلة الشرعية في شيء من هذا فعليه. ولا

يرتبط بعبادة ولا - 01:44:23

لا بعبادة مخصوصة كما يفعله المرائي. هذا الكلام جميل اخوان وهذا اصل ينبغي ان يهتم به طالب العلم. وهو ان الانسان الصادق مع

الله سبحانه وتعالى هو الذي يفعل في كل لحظة ما يريد الله. في هذه اللحظة - 01:44:43

الانسان الصادق هو الذي ينظر في كل لحظة فيقول هذه اللحظة ما هو الذي يريد الله مني هنا فيفعل ما يريد الله في هذه اللحظة.

مثلاً وقت الاذان ما هو الشيء الذي يريد الله منا ان نفعله وقت الاذان - 01:45:00

مش مطلوب منا نقرأ قرآن وقت الاذان صح؟ مش مطلوب منك تروح والدين وقت الاذان. مطلوب منك اعظم شيء ان تفعله ان

تردد مع الاذان. ممتاز. طب بعد الاذان ماذا يريد الله مني - 01:45:16

يعني حصل بعد ما خلصنا خلصنا من هذا الامر. انك تجهز نفسك وتعد نفسك فافضل شيء تفعله في هذا الوقت مش تروح اه تحكي

تلفون تساعد ملهوف. لأ افضل شيء ان تفعل ما يفعله النبي صلى الله عليه وسلم. ان تعد نفسك بالصلاة. طيب بعد ما - 01:45:31

قبل الصلاة ماذا يحب الله عز وجل مني خلصت من المسجد انظر ما الذي احسنه في الحياة؟ قد احسن اغائة ملهوف. قد يكون

احسن طلب علم. قد يكون احسن اعطاء درس. قد يكون احسن كذا وكذا - 01:45:46

قد تكون الوالدة طلبت شيء انتظر في كل وقت ما الذي يريد الله في هذا الوقت هيك انت صادق اما الانسان اللي دايم على حالة

واحدة ولا يتركها ولا يفعل مراده ولا يفعل مراد الله في الوقت هذا عليه ان يعالج صدقه. وهذا - 01:45:59

كثير في طلبة العلم حتى طلاب الجامعات عموماً كيف يعني؟ يعني يبجي الاذان انا طالب علم بضله يقرأ بتيجي الاذان الاذان. حالة

اخرى بين الاذان والاقامة. ما تجهز نفسه للصلاة بضله يقرأ - 01:46:19

اقام الصلاة شوي شوي بدي اضلني اقرأ. وقت قيام الليل ما يقوم الليل بضله يقرأ. طب ليش انت بتقرأ طول الاوقات ولا تراعي في

كل وقت مراد الله فيه. هذا يدل ان هنا ما في عندك مصداقية. وانك انما تقرأ وتدرس لحظ النفس. وليس طلباً لله - 01:46:36

وهذا كلام صحيح انك تدرس العلم الشرعي لحظ مين لحظ نفسك فيه وليس ابتغاء مرضاة الله. لو كنت تدرس ابتغاء مرضات الله

فعلا لفعلت في كل وقت ما يريد الله منك في هذا الوقت - [01:46:53](#)

واما وانت تضع مراد الله في الوقت من اجل ادعاء انك تطلب العلم هذا يعني انك تقدم حظ نفسك في العلم ولا ولا تقدم ما يريد الله سبحانه وتعالى او لست صادقا مع الله تماما الصدق وهذا احبابي انبه عليه نفسي اولاً ثم كثير من طلبة - [01:47:10](#)

العلم لكثرة ما يدخل عليهم الشيطان في هذا الباب. يصبح عنده طلب العلم شهوة شخصية او منافسة او عادة حياتية وليس من اجل الله. يصبح يطلب العلم في الاوقات التي مطلوب فيها ان يفعل افعال اخرى غير طلب - [01:47:30](#)

العلم يعني وقت الاذان هو مش وقت اطلب العلم فيه هو وقت تردد فيه مع الاذان في وقت بين الاذان والاقامة وقت تجهز نفسك للصلاة بعد الصلاة وقت للاذكار تنظر في كل وقت مراد الله فتفعله. وباقي الاوقات للعلم. اما وتعطي العلم كل الاوقات فتتغاضى عن كثير من الطاعات - [01:47:46](#)

بحجة انك تطلب العلم لا هنا اظن ان ابليس خدعك. وان في نوع من المصيدة وانك اصبحت تطلب العلم لحظ نفسك او على الاقل اصبح العلم نمط حياتي وعادة حياتية وليس علما من اجل الله. فهذا الكلام عظيم من الجنيد وشرحه الشيخ القاسمي لاهميته ولكثرة - [01:48:09](#)

وقوع الخطأ فيه من طلبة العلم انهم يطلبون العلم لحظ انفسهم وليس لحظ الله. كما قال الجنيد هو طول اليوم يعني بعض طلاب العلم جاد لكن طول اليوم بقرأ لا بالوالدين بفعل لا مساعدة انسان اذا واحد حكي معه والله يا فلان بدي اياك تصلح عجل سيارة. الله يرضى عليك انا بقرأ والدته طلبت منه يفعل شيء. والله يا حجة انا صعبة - [01:48:29](#)

وفي ايديك لانها برضه بقرأ علم. لأ معناته انت صادق. اصبح العلم حظ نفس وليس صدقا مع الله سبحانه وتعالى. فهذا معنى قوله والمرائي يعني انت ما عدت صادقا اصبحت مرائيا يثبت على حالة واحدة اربعين سنة. لا يفعل الا شيء واحد لا يفعل اي عبادة اخرى. هذا يدل على ان هذه العبارة - [01:48:52](#)

عبادة اصبحت حظ نفس وليست صادقة لله. هذا معنى دقيق في السير الى الله انتبهوا له. لذلك اكمل القاسم ماذا قال؟ قال رحمه الله تعالى وقد كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم احوال. عليه الصلاة والسلام. احوال في صلاته وصيامه واوراده واكله وشربه ولبسه وركوبه ومعاشرته اهله - [01:49:12](#)

ومزحه ومزحه وسروره وغضبه واغلاظه في انكار المنكر ورفقه فيه وعقوبة مستحقي التعزير وصفحه عنهم وغير ذلك بحسب الامكان والافضل في ذلك الوقت والحال. اه يعني من يشاهد حياة النبي صلى الله عليه وسلم. هل كان النبي صلى الله عليه وسلم على حالة واحدة طوال يومه؟ لا. كان عنده في كل - [01:49:32](#)

وقت وظائف يقوم بها من صلاة من صيام من ذكر من خدمة اهله من دعوة من امر بالمعروف واحيانا يشد واحيانا يرفق واحيانا سلمه احيانا حرب. تنوع الاحوال دلالة على انه يدور في كل موقف وفي كل ساعة مع مراد الله. وليس مع حظه وما يرغبه هو -

[01:49:52](#)

اياك يا طالب العلم ان تدور مع حظ نفسك در مع مراد الله سبحانه وتعالى. هيك بتكون صادق. انظروا ماذا سيقول بعد ذلك. نعم. قال رحمه الله ولا شك في اختلاف احوال الشيء في الافضلية - [01:50:12](#)

فان الصوم حرام يوم العيد واجب قبله. يعني هو يقول لك القاسمي لا لا شك انه كل وقت بافضلية تختلف عن الوقت الاخر فوق الاذان الافضلية كما قلنا في التكرار مع المؤذن وقت الصلاة الافضلية لان تعد نفسك للصلاة. وقت العيد - [01:50:26](#)

ما بصير الصيام وانما يكون توسعة على العيال ففي كل وقت افضلية مختلفة. نعم. قال والصلاة محبوبة في معظم الاوقات وتكره في اوقات واحوال كمدافعة الاخبيين وقراءة القرآن محبوبة من ام البول والغائط يعني مثلا هذا نموذج. نعم. قال وقراءة القرآن محبوبة وتكره في الركوع والسجود - [01:50:43](#)

وغير ذلك. يعني شوف مثلا قراءة القرآن مشروعة في الاصل لكنها تكره متى وانت راكع وانت ساجد هذا يكره فيه. فما بنفع تيجي تقرأ القرآن وفي الركوع والسجود والله بدي اراجع محفوظي - [01:51:03](#)

يعني انت تركت الدنيا كلها وجاي تراجع محفوظة في الركوع والسجود هذا يدل على ماذا؟ على هوى في النفس. ففي كل وقت تفعل مراد الله ولا تفعل مرادك. هذه مهمة يا طالب العلم حتى بكرة لا تقصر في امور عائلتك في امور زوجتك في امور ابنائك في امور اخلاقك الاجتماعية في امور خدمتك - [01:51:16](#)

هو فين ؟ مساعدتك للناس كل وقت هناك شيء مطلوب منك. وهنا يختلف العالم الكبير. تجد العالم في اوقات ازمات الامة يعرف انه هذا مش وقت اقعد اتكلم في بعض المسائل. لا الافضل هنا ان اتكلم في هذه المسائل. هذا وقت محنة هذا وقت فتنة هذا وقت رخاء. فيحسن اختيار كل ما يتكلم به في - [01:51:36](#)

في كل وقت وعين فهذه القاعدة قاعدة عظيمة ان تدور مع مراد الله وليس مع مرادك انت. نعم قال رحمه الله ويندب تحسين اللباس يوم جمعة وعيد وخلافه يوم الاستسقاء. وكذلك يوم الاستسقاء. هل السنة ان تخرج متزينا - [01:51:56](#) لا ان تخرج بالعكس متواضعا متبذلا. اما يوم العيد بالعكس السنة ان تخرج ماذا متزينا. بالتالي طالب علم يخرج له يوم العيد بلباس رث. يقول انا يا شيخ اني عكفت عطلب العلم انا ماني منشغل بامور الناس لباس الجديد. ونقول هذا ليس من - [01:52:13](#) لماذا الذي قال ذلك لأ مطلوب منك في يوم العيد ان تخرج باللباس الجميل. ولا تقول والله طلب العلم اشغلني عن شراء اللباس. يعني هذا مش تعبد. لا تظن نفسك شيء كبير بهذه القضية - [01:52:31](#)

انك فعلت شيئا جميلا بالعكس الشيء الجميل ان توافق مراد الله في كل فعل من الافعال وفي كل تصرف من التصرفات. فهنا يعطيك قاسمي نماذج على اختلاف المطلوب في هذا الوقت عن ذاك الوقت. نعم. قال رحمه الله وكذلك ما اشبه هذه الامثلة. نعم. فهذه احرف يسيرة ترشد الموفق الى - [01:52:42](#)

السداد وتحمله على الاستقامة وسلوك طرق الرشاد. نقف اليوم ان شاء الله عند هذا بعد ان فهمنا الاخلاص والصدق ومررنا على كلام كثيرا من اهل العلم في هذه الجوانب وعرفنا التفريق بين مفهوم الاخلاص والصدق عندما فرق بينهما. في المحاضرة القادمة والمجلس القادم باذن الله نشتغل - [01:53:02](#)

في التعليق على فضيلة الاشتغال بالعلم وتصنيفه الى ما بعد ذلك صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. طب دقائق فقط ننتظر - [01:53:22](#)